اتِّساقُ النَّصِ في المجموعةِ القصصيةِ "آبشوران" لعلي اشرف درويشيان
دراسة في ضوء علم اللغة النصي

الباحثة/ أماني سيد محمد محمد السيد
أستاذ اللغة الفارسية المساعد بكلية الآداب
جامعة الفيوم

الملخص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث موضوعًا من أهم موضوعات "علم اللغة النصي"؛ ألا وهو **"اتِّساقُ النَّصِ"**؛ وهو يندرج تحت علم اللغة التطبيقي؛ إذ يهتم بتحليل النص، وذلك من خلال التطبيق على المجموعة القصصية **"آبشوران" لعلي أشرف درويشيان**، ويسعى هذا البحث إلى دراسة وسائل اتّساق النص في المجموعة القصصية من خلال المستويين (النحوي والمعجمي)؛ وذلك عن طريق دراسة **وسائل الاتّساق النحوي** التي تعمل على ربط عناصر النص بعضها البعض؛ ويدخل تحته الإحالة بأنواعها وأدوات الربط؛ أما الإحالة تناول البحث ما يندرج تحتها من الإحالة الداخلية والإحالة الخارجية، وما تفرعت إليه الأولى من إحالة نصية وإحالة معجمية؛ وأما الربط فهو على نمطين: الربط الخطي المتصل، والربط الخطي المنفصل، وتناول البحث فيهما دور الأدوات في اتّساق النص، والربط بين أجزائه؛ أيضًا من خلال دراسة **وسائل الاتّساق المعجمي** مثل التكرار والتضام.

الكلمات المفتاحية: اتّساق النص، علم اللغة النصي، وسائل اتّساق النص، الاتّساق النحوي، الاتّساق المعجمي، آبشوران، علي أشرف درويشيان.

Abstract in English

This research deals with one of the most important topics of "textual linguistics", namely "text consistency", which falls under applied linguistics, as it is concerned with the analysis of the text, through the application to the collection of stories "Abshoran" by Ali Ashraf Darwishian, and this research seeks to study the means of consistency of the text in the collection of stories through the two levels (grammatical and lexicic), by studying the means of grammatical consistency that work to link the elements of the text to

each other, and includes under it the referral of all kinds and linking tools; As for the referral, the research dealt with the internal and external referral, and the first branched out of textual referral and lexical referral, and the linking is in two styles: continuous linear linkage and separate linear linkage, and the research dealt with the role of tools in the consistency of the text, and the link between its parts, also through the study of lexical consistency means such as repetition and combination.

Keywords: text consistency, textual linguistics, means of text consistency, grammatical consistency, lexical consistency, Abshoran, Ali Ashraf Darwishian.

مقدمة

لقد اتجهت الأبحاث اللغوية الحديثة نحو الدراسات النصية؛ لما احتلته الأخيرة من مكانة كبيرة في مجال دراسة اللغة على مستوى النص، بعدما رأى علماء اللغة ضرورة تجاوز دراسة اللغة على مستوى الجملة – التي سيطرت سيطرة كلية طوال قرون عديدة– والبحث عن وحدة أكبر منها تكون مادة أساسية للدراسات اللسانية الحديثة؛ فظهر النص بديلًا عن الجملة.

وتتناول هذه الدراسة موضوعًا من أهم موضوعات "علم اللغة النصي" ألا وهو **"اتّساق النص"**؛ والذي يهتم بالدرجة الأولى بالنظر إلى البنية الكلية للنص؛ معتمدًا على وسائل معينة داخل النص، تُظهِر هذا التماسك وهذا الترابط؛ وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان: **"اتّساق النص في المجموعة القصصية "آبشوران" لعلي أشرف درويشيان دراسة في ضوء علم اللغة النصي"**؛ والتى تهدف إلى دراسة وسائل الترابط النصي في المجموعة القصصية على المستويين النحوي والمعجمي، من خلال دراسة وسائل الاتّساق النحوية التى تربط أجزاء النص ببعضه، مثل: الإحالة بأنواعها، وأدوات الربط؛ أيضًا من خلال دراسة وسائل الاتّساق المعجمي، مثل: التكرار والتضام.

أسباب اختيار الموضوع:

اتجه البحث نحو دراسة المجموعة القصصية "**آبشوران**"(١) **لعلي أشرف درويشيان**؛ لتكون مجالًا للتطبيق على النظرية اللسانية النصية الحديثة؛ ولدراسة جوانب الاتّساق النصي نحويًا ومعجميًا؛ فالمجموعة القصصية التي بين أيدينا هي عبارة عن مجموعة قصصية تضم اثنتي عشرة قصة قصيرة مترابطة؛ فنوعية البناء السردي لهذه المجموعة القصصية يشير إلى أنها مترابطة؛ فنحن أمام قصص مترابطة متداخلة ومتصلة فيما بينها؛ فكل قصة تؤدي إلى قصة أخرى وفق نظام التتابع والاختلاف؛ لتقدم في النهاية صورة كلية مترابطة؛ وهذا الترابط السردي هو ما شجّع الباحثة على دراسة وسائل الاتّساق النصي في هذا العمل الأدبي.

إشكالية الدراسة:

انطلق هذا البحث مرتكزًا على الإجابة عن إشكالية رئيسية ألا وهي: ما هي وسائل اتّساق النص داخل المجموعة القصيصية "**آبشوران**"؟؛ – والتي ساعدت بدورها في إخراج عمل أدبي مترابط الأجزاء كهذا العمل –، ساعيًا إلى توضيح كيف تحققت وسائل اتّساق النص في هذه المجموعة القصصية موضوع التطبيق.

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على منهج علم لغة النص؛ والذي يعد من أحدث المناهج اللغوية التي ظهرت في أوروبا؛ وهدفه الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل النص وهو البناء الأكبر؛ وهذا المنهج يعتمد بشكل أساسي على أمرين هما: وصف النص وشكله وموضوعاته، والتحليل النصي الذي يقوم بدوره بإبراز العلاقات ووسائل الاتّساق الموجودة في النص.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت ظاهرة التماسك النصي في اللغة الفارسية، **ومنها:**

١–بررسی عناصر انسجام متن در تصویر شناسی موقعیت جغرافیایی شهرها در سفرنامه ناصر خسرو بر اساس نظریهٔ هالیدی وحسن، **نویسنده:** صباغ نیا، عظیمه، یوسف قنبری، دکتر فرزانه، خردمندپور، دکتر مسعود؛ **نویسنده مسئول:** اردستانی رستمی، دکتر حمید رضا، **مجله:** زیبایی شناسی ادبی، تابستان ١٤٠٢، شماره ٥٦، دانشگاه آزاد/ isc.

٢–کاربست انسجام پیوندی در تحلیل موارد اختلافی مفسران قرآن کریم (بررسی موردی: آیه ١٥٤ سوره انعام در تفسیر ابن کثیر، **نویسنده:** نرکاشوند، مجتبی، احمدی، محمد نبی، همتی، شهریار؛ **نویسنده مسئول:** امیری، جهانگیر، **مجله:** مطالعات سبك شناختی قرآن کریم، بهار وتابستان ١٤٠٢، شماره ١٢، وزارت علوم.

٣-بررسی عناصر انسجام پیوندی ورابطهٔ آن با معنا در داستان آفرینش آدم در مرصاد العباد، **نویسنده مسئول:** گلی زاده، پروین، **نویسنده:** فاطمی، رضوان، **مجله:** تفسیر وتحلیل متون زبان وادبیات فارسی (دهخدا)، تابستان ١٤٠٠، شماره ٤٨، دانشگاه آزاد.

٤-کارایی نظریهٔ هالیدی وحسن در ترسیم انسجام متنی سورهٔ مزمل، **نویسنده مسئول:** ملا ابراهیمی، عزت، **نویسنده:** رضایی، زهرا، **مجله:** مطالعات ادبی متون اسلامی، بهار ١٣٩٩، شماره ٢٤.

٥-انسجام پیوندی وجلوه های زیبایی آن در مقامه ساوّیه "حریری" بر اساس نظریه هالیدی وحسن، **نویسنده:** پیرانی شال، علی، فلاحتی، صغری، **نویسنده مسئول:** ربیعی، معصومه، **مجله:** زبان وادبیات عربی، پاییز وزمستان ١٣٩٧، شماره ١٩، وزارت علوم/ isc.

٦- انسجام پیوندی وکاربست آن در ادبیات توصیف گرگ بحتری، **نویسنده:** مسبوق، سید مهدی، دلشاد، شهرام، **مجله:** زبان وادبیات عربی، بهار وتابستان ١٣٩٦، شماره ١٦، وزارت علوم/ isc.

٧-عوامل انسجام متنی در سوره نوح، **نویسنده:** ولیئی، یونس، میرزایی الحسینی، سید محمود، فرهادی، محمد، **مجله:** پژوهش های زبانشناختی قرآن، بهار وتابستان ١٣٩٥، سال پنجم، شماره ١، وزارت علوم/ isc.

٨-ابزارهای آفریننده انسجام متنی وپیوستارهای بلاغی در ویس ورامین، **نویسنده:** فروزنده، مسعود، بنی طالبی، امین، **مجله:** شعر پژوهشی، تابستان ١٣٩٣، شماره ٢٠، وزارت علوم/ isc.

٩-عوامل انسجام در سوره زلزال (بر اساس نظریه هالیدی وحسن)، **نویسندگان:** احمد پاشا زانوس، مریم نبی پور، **مجله:** پژوهشنامه معارف قرآنی، مقاله ٤، دوره ٨، شماره ٣٠، آذر ١٣٩٦.

أما في مجال الدراسات اللغوية العربية التي تناولت ظاهرة التماسك النصي؛ كان هناك العديد من الأبحاث، منها:

١٠-وسائل الربط النحوي والمعجمي في قصة "خمره" للكاتب الإيراني المعاصر"هوشنگ مرادی کرمانی" دراسة في ضوء علم اللغة النصي، هبه نبيل محمد عبدالرحيم، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد ٢٣، يوليو ٢٠٢٢م.

١١-عوامل التماسك النصي في قصيدة "أحلام الفارس القديم" لصلاح عبدالصبور، إعداد: زاهر بن مرهون بن خصيف الداودی، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد العشرون لسنة ٢٠١٩، الجزء السابع.

١٢-السبك النحوي وأثره في الترابط النصي (دراسة تطبيقية على معاهدة الحديبية) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، إعداد: عثمان معلى آدم حامد، إشراف: عثمان إبراهيم يحيي إدريس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية اللغات – قسم اللغة العربية، ١٤٣٩/٢٠١٧.

١٣-أدوات الربط السابكة للنص دراسة في سورة يوسف، إعداد: بشاير عبدالله العتيبي، أطروحة ماجستير، إشراف: أ.د.سعد عبدالعزيز مصلوح، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٠م.

١٤-التماسك النصي (دراسة تطبيقية في نهج البلاغة) إعداد: عيسى جواد فضل محمد الوداعى، إشراف: أ.د.نهاد الموسى، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، أيّار ٢٠٠٥م.

وغيرها الكثير من الأبحاث التي تناولت ظاهرة التماسك النصي.

يتضح من خلال الأبحاث السابقة والتي تناولت ظاهرة التماسك النصي أو **"انسجام متنى" –** سواء أبحاث كُتبت باللغة الفارسية أو أبحاث تناولت الظاهرة اللغوية باللغة العربية –؛ لم يسبقني أحدٌ من الباحثين إلى تناول ظاهرة اتّساق النص وخاصة وسائل الاتّساق النحوي والمعجمي في المجموعة القصصية **"آبشوران"**.

خطة البحث:

قُسِّم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، كما يلي:

– **مقدمة:** تحتوي على التعريف بأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والمنهج المتبع في الدراسة، وإشكالية الدراسة، والدراسات السابقة.

– **تمهيد: يحتوي على الإطار النظري للدراسة، وقد تناولتُ فيه:**

أولا: التعريف بالكاتب؛ وأهم أعماله؛ ثم تعريفًا بالمجموعة القصصية من حيث الشكل والمضمون.

ثانيًا: علم اللغة النصّي واتّساق النص من منظور لغوي.

– **المبحث الأول:** يتناول الحديث عن الاتّساق النحوي: (الربط الإسنادي – الربط الإحالي – أدوات الربط) من خلال المجموعة القصصية.

– **المبحث الثاني:** يتناول الحديث عن الاتّساق المعجمي: (التكرار – التضام) من خلال المجموعة القصصية.

– **خاتمة:** تحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

– قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد

أولًا: التعريف بالكاتب "على اشرف درويشيان":

وُلد على اشرف درويشيان في محافظة "كرمانشاه" الإيرانية في شهر أغسطس من سنة ١٩٤٢م، كان والده "اوسا سيف الله" يمتهن حرفة الحدادة، وكانت جدته امرأة مجرّبة وعارفة بالدنيا، لها مهارة عجيبة في سرد الحكايات والقصص الفلكلورية، وقد أورد "**درويشيان**" الكثير من حكاياتها في كتابه "الحكايات والأمثال الكردية"، ولج إلى سلك التعليم سنة ١٩٥٩م، وفي عام ١٩٦٧م التحق بجامعة طهران ودرس الأدب الفارسي، تزامنت مرحلة طفولته وشبابه مع سطوع نجم الحركة الوطنية من أجل تأميم صناعة النفط واتساع رقعة احتجاجات فئات عريضة من الشعب الإيراني ضد أذناب الاستعمار الأجنبي وعملائه بالداخل والتي استمرت حتى اندلا ع انقلاب ١٩ أغسطس من سنة ١٩٥٣م، ظهرت انعكاسات هذه المرحلة الصعبة جليّة في أعماله القصصية وفي سيرته الذاتية من أربعة مجلدات "سال هاى ابرى" أو "السنوات الغائمة"، واتسمت مرحلة الطفولة والشباب بوجود صعوبات جمّة، وكانت حياته في هذا المقطع الزمني مليئة بالبؤس، تطغى عليها مظاهر الفقر وشظف العيش، وانعكست مصاعب الحياة في هذه المرحلة بشكل خاص في مجموعته القصصية التي بين أيدينا "آبشوران"(٢).

أهم أعماله:

من ضمن أعماله القصصية "از اين ولايت"، نشرت في مجلة "فردوسى" عام ١٩٧٣م، وفي عام ١٩٧٥م نشر **درويشيان** "آبشوران"؛ ثم أصدر مجموعته القصصية "فصل نان" عام ١٩٧٩م، وأصدر مجموعة قصصية أخرى عام ١٩٨٠م تحمل عنوان "همراه آهنگهاى بابام"، وفي عام ١٩٨١م صدر له مختارات قصصية والقصة الطويلة "سلول ١٨"، وخلال هذه السنوات أيضا كتب "درويشيان" قصصًا قصيرة للشبان نشر أكثرها خلال السنوات الثلاثة الأولى من قيام الثورة الإيرانية، من ذلك "رنگينه"، "كى بر مى گردى داداش جان"، "روزنامه ى ديوارى مدرسى ى ما"، "آتش در كتابخانه محله ما"، "گل طلا وكلاش قرمز"، وفضلا عن انشغاله بالكتابة القصصية، اهتم "**درويشيان**" بالبحث والتأليف في الثقافة العامة(٣).

التعريف بالمجموعة القصصية من حيث الشكل والمضمون:

"**آبشوران**" مجموعة قصصية تضم اثنتي عشرة قصة قصيرة مترابطة، تقع في مائة صفحة من القطع المتوسط، تتولى نشرها مؤسسة (يار محمد) في طهران، وقد طُبعت عدة مرات في طهران، كتبها "**على اشرف درويشيان**"، الذي وُلد في محافظة كرمانشاه الإيرانية شهر أغسطس من سنة ١٩٤٢م، وترجمها إلى العربية **الأستاذ الدكتور أحمد موسى**، أستاذ اللغة الفارسية والأدب المقارن بكلية الآداب جامعة شعيب الدكالي، تعود "**آبشوران**" إلى عصر محمد رضا شاه، رصدت هذه المجموعة القصصية الواقع الأليم الذي كانت تعيشه الطبقة المعدمة الفقيرة في هذا العصر؛ مما أدى **بعلى اشرف درويشيان** إلى قضاء عدة سنوات خلف القضبان؛ ثمنًا لحديثه عن هذه الطبقة الفقيرة في قصصه، وثمنًا لتعرضه للحديث عن الأمور السياسية في بلاده.

من حيث القصة والشخصيات والحوار؛ فالقصة تدور أحداثها في فلك واحد هو حارة **"آبشوران"**، وبالنسبة للشخصيات تدور جميع أحداث القصص حول ثلاثة أطفال صغار فقراء معدمين، يمثلون شخصيات محورية في جميع القصص؛ وعن الحوار يقصد به الطريقة التي تمثلت بها الأحداث التي قام بروايتها الراوي البطل المتمثل في شخصية الابن الأكبر **(اشرف)**، كما ورد في قصة "عمو الكبير"، وهذا الاسم يتطابق مع اسم المؤلف، مما يعزز فكرة ارتباط النص بمرجعية السير الذاتية.

ثانيًا: علم اللغة النصّي ووسائل الاتّساق النحوي والمعجمي من منظور لغوي:

اتجهت الدراسات اللغوية الحديثة إلى دراسة النص دراسة كُلّية من خلال العلاقات التي تربط بين أجزائه والعوامل المؤثرة في بنيته الكلية؛ سواء أكانت مؤثرات لغوية أم غير لغوية، ومن هنا نشأ **"علم اللغة النصي"** الذي يُعد فرعًا جديدًا من فروع علم اللغة المعاصر، وترجع بداياته في الغرب إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ وبذلك يعدّ فرعًا من اللسانيات الحديثة، يهتم بدراسة النص اللغوي وتحليله، كما يهتم بدراسة تركيب النص وعناصر التوظيف الاتصالي؛ لأن النص من وجهة نظر علماء اللغة مجموع التراكيب والإشارات التي ترد في أي عمل أدبي؛ وقد جمع علم اللغة النصي بين علم اللغة الجُملي وعلم الاتصال.

وقد ساعد في ظهور علم اللغة النصي تطور البحث في الاتصال اللغوي وتحليل النصوص الذي ظهر في بداية النصف الثاني من القرن العشرين؛ فقد اهتم العلماء بالنص وأبرزوا الطبيعة الكلية للنصوص والعوالم التي تدخل في تكوين نسيج النص، وأسهم فيه أيضًا التفاعل بين حقلي الأدب واللغة وظهور اللسانيات الحديثة والأسلوبية التي جمعت بين الأدب واللغة والبلاغة(٤).

ويأتي اهتمام العلوم اللغوية بالنص إثر اقتناع اللغويين بضرورة تجاوز الدراسة اللسانية للجملة، الموضوع المفضل لدى البنيويين، وبضرورة إخراج الدراسة من الإطار الشكلاني الذي طالما انحصرت فيه. يرى علماء اللغة المحدثون أن النص يمثل الوحدة الطبيعية للتفاعل اللغوي بين المتكلمين؛ فالتواصل أو التفاعل بين المتكلمين لا يتم بجمل وعبارات معزولة؛ وإنما يحصل عن طريق إنجازات كلامية أوسع ممثلة في الخطاب أو النص اللذين يمثلان الوحدة الأساسية للتبليغ والتبادل، وعليه إذا أردنا دراسة السلوك اللغوي لدى الإنسان للكشف عن سننه وقوانينه؛ فإنه يتعين علينا أن نتجاوز إطار الجملة ونهتم بالوحدة الطبيعية لممارسة اللغة ألا وهي النص(٥).

ولما كنا في عصر أزيلت فيه الحواجز بين مختلف العلوم وتمازجت فيه الاختصاصات؛ فقد جاء علم النص بنظرة شمولية تتناول الظاهرة النصية من جميع أبعادها، اللغوية والنفسية والاجتماعية وغيرها؛ حيث تنطلق اللسانيات النصية من أن النص بنية متماسكة ذات نسق داخلي تربط بين عناصره علاقات منطقية ونحوية ودلالية، وهو ما وفر لهذه البنية نوعًا من الثبات مما يجعل دراستها دراسة علمية أمرًا ممكنًا(٦).

والبداية تلزمنا أن نتعرف على المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة "نص"؛ فمفهوم النص (Text)، وهو من (Textus) الاسم اللاتيني، ويعني النسيج أو الأسياخ المضفرة من الفعل اللاتيني (Textere) جَدَلَ، نَسَجَ؛ ويتبين من دلالة اللفظ أنه يدل على الشكل اللفظي المتماسك المكتوب، وأنه أطلق أولًا على النصوص الدينية ثم صار عامًا في كل النصوص، وقد صار مصطلحًا في اللسانيات الغربية في العصر الحديث، ويعني الشكل اللغوي الثابت منطوقًا أو مكتوبًا؛ فالمحفوظ نص والمقروء نص والمسموع نص عن قائله فيروى بلفظه فيكون نصًا(٧).

مفهوم "النص" لغةً:

ورد في "لسان العرب" أنّ النص: هو أقصى الشيء وغايته، ومنه نصّ الناقة أي استخرج أقصى سيرها، ونصّ الشيء منتهاه(٨).

وفي "أساس البلاغة" فهو يفيد الرفع؛ فالنصّ رَفْعُك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا: رفعه(٩).

بناءً على ذلك، يرى **محمد الصغير بناني** بأن النص (نص الحقاق) هو المنتهى: الاكتمال والقدرة والنضج، ومن هنا نستنتج أن أكثر ما تدلّ عليه هذه الكلمة لغويًا، هو الظهور والوضوح والاكتمال، وهو المعنى تقريبًا الذي انتقل به مفهوم النص إلى مجال علم الأصول؛ إذ يعني في كتب التفسير ما لا يحتمل إلا معنى واحدًا، أو ما لا يحتمل التأويل، فما اختلف عن ذلك لا يعد نصًا(١٠).

مفهوم "النص" اصطلاحًا:

يذكر معجم الإيتومولوجيا للإنجليزية الحديثة أن كلمة نص text مأخوذة من اللاتينية textus بمعنى النسيج(١١)، وفي كلمة النسيج معنى الترابط الشديد بين أجزائه، ولعل هذا المعنى هو الذي جعل علماء علم اللغة النصي، يجعلون الاتساق (التماسك) في بناء النص، هو الشرط الرئيسي لكون كلام معين نصًا(١٢).

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر، وهو ليس وليد هذا الفكر؛ وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة، وافد علينا من الحضارة الغربية، وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر، ضربًا من التحمّل الذي لا ترجى منه فائدة، يقول عبد المالك مرتاض: "وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض بنا إلى شيء، إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه "الحيوان" من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد، والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنص"(١٣).

وهذه الحيرة التي وقع فيها كثير من المثقفين والنقاد العرب تجاه تحديد المصطلح بالمفهوم المعجمي العربي؛ إلا أنه يمكن القول إن انتقال المصطلح إلى حيز الدراسات الأدبية وشيوعه في أكثر النظريات الفلسفية والأدبية والنقدية الحديثة، قد وضع المتلقي العربي اليوم في حالة اضطراب يعيشها جرّاء قراءاته أو سماعه لهذا

المصطلح، وهو يتردد في جميع الدراسات النقدية الحديثة، وذلك لعدم مقدرته على الربط بين المفهوم (المعجمي العربي) الذي يعرفه، وبين ما تبنّه الحقول المعرفية في المصطلح من مفاهيم جديدة(١٤).

ونتيجة لغياب تصور محدد في تحديد المفهوم الاصطلاحي للنص؛ لجأ الباحثون إلى الاعتماد على المفاهيم الغربية الخاصة بمصطلح "نص"، وهذا لا يعتبر نقصًا أو عيبًا؛ لأنه في النهاية مصطلح لغوي قائم على اعتبار أن النص واحد في كل اللغات، سواء في الصينية أو الألمانية أو الانجليزية أو غيرها من اللغات.

إن كلمة "نص" (Textus) اللاتينية، آتية من فعل "نصَّ" (texe`re) ومعناه بالعربية "نسج"؛ ولذلك فمعنى النص هو "النسيج"، ومثلما يتم النسج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكوّن قطعة من قماش متينة ومتماسكة؛ فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص"(١٥).

وأمّا عن مفهوم النصّ في اللسانيات الحديثة؛ فقد جاء في معجم اللسانيات: نسمي "نصّا" مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل: فالنص إذا، عيّنة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا(١٦).

وتعرف **رقية حسن وهاليداي** النص في كتابهما "الانسجام في الإنجليزية" (Chesion in English) بأن كلمة نصّ Text تستخدم في علوم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة(١٧).

يتضح من التعاريف السابقة أن شرط الاكتمال ضروري لكي يتحقق للنص إحدى أهم مقوماته؛ فالنص بهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمةً أو جملةً أو عملًا أدبيًا، المهم أن يتوافر فيه شرط الاكتمال والوحدة الدلالية والمعنوية.

إن أهم ما تعالجه اللسانيات النصية من قضايا؛ هي أثر السياق في الملفوظات اللغوية، وكذلك الظواهر اللغوية التي تكفل للنص ترابطه وانسجامه (أدوات الربط، الإحالة ...) بعبارة أخرى، دراسة مختلف العلاقات بين الجمل، والنظر في مدى انتظام هذه العلاقات في نصوص متشابهة، هذا بالإضافة إلى بعض الظواهر اللغوية الأخرى التي لا يمكن أن ندرسها ونجد لها تفسيرًا إلا على مستوى النص(١٨).

إن الدعوة إلى الاهتمام بالبُعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة بدأت مع الإشارة التي قدمها **فردينان دي سوسير** في كلامه عن الخطاب، إلى أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة، وأنه لا يمكن لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها(١٩)، وليس **دي سوسير** وحده الذي أولى العناية بأهمية البعد النصي؛ بل هناك العديد من لغويي النصف الأول من القرن العشرين أكدوا على أهمية النص من بين هؤلاء اللغوي الدانماركي **"لويس هلمسليف" Louis Hjelmslev**، وأيضًا **"ميخائيل باختين" Mikhail Bakhtine** و**"جاكبسون" R.Jakobson**. ومع بداية النصف

الثاني من القرن العشرين نشر **"هاريس" Harris** دراستين تحت عنوان: "تحليل الخطاب" قام فيهما بتحليل منهجي لبعض النصوص.

ويعتبر **"فان دايك" Van Dijk** المؤسس الحقيقي لعلم النص من خلال مُؤَلَفَيه "بعض مظاهر نحو النص" و"النص والسياق"؛ اقترح فيهما ضرورة مراعاة كل الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية أثناء تحليل النص، وله مؤلّف ثالث بعنوان: "علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات" كان له من الأهمية الكبرى في توضيح الأمور السابقة.

عاصر **فان دايك** لغويون آخرون ألّفوا في علم النص، أمثال **"ستمبل"** Stempel و**"جليسون"** Gleason، و**"هارفج"** Harweg، و**"شميث"** Schmidt، و**"دريسلر" Dressler**، و**"برنكر"** Brinker(٢٠)، غير أن الدراسات النصية لم تبلغ أوجها إلا مع اللغوي الأمريكي **"روبرت دي بوجراند"** Robert De Beaugrand في الثمانينيات من القرن العشرين، ومما ألّف في هذا المجال "مدخل إلى لسانيات النص" ١٩٨١م، وجاء فيه إشادة بجهود **فان دايك** في هذا الميدان، وكان قد ألّف قبل ذلك كتابًا على جانب كبير من الأهمية يحمل عنوان "النص والخطاب والإجراء"(٢١).

نخلص من كل ما سبق أن تعريف علم النص هو في الأساس وحدة لغوية متماسكة؛ تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة من شأنها أن تجعل من النص كلًا متماسكًا مترابطًا؛ كما أن موضوع دراسته يرتكز في الأساس على وسائل الربط التي تحقق التماسك والاتساق داخل البنية النصية.

يقول **خطابي** في هذا الشأن: ومن أجل وصف اتساق الخطاب/ النص يسلك المحلل – الواصف طريقة خطيّة، متدرجًا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبًا) حتى نهايته، راصدًا الضمائر والإشارات المحلية، إحالة قبلية أو بعدية، مهتمّا أيضًا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، والاستبدال، والحذف، والمقارنة، والاستدراك وهلم جرًّا، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/ الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلًا متآخذًا(٢٢).

حدد **دي بوجراند** في كتابه **"النص والخطاب والإجراء"** معايير النصية، بحيث جاءت شاملة لكل تعاريف النص على اختلافها؛ حيث ذكر في كتابه قائلًا: "وأنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية textuality أساسًا مشروعًا لإيجاد النصوص واستعمالها؛ وأمّا هذه المعايير هي:

- **السبك:** وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق؛ بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط؛ وترجع أهمية السبك في أنه

يجعل الكلام مفيدًا؛ إذ أنه يوضح العلاقة في الجملة، ويزيل اللبس في أداء المقصود، فلا يوجد خلط بين عناصر الجملة، وبذا يستقر النص ويثبت؛ فلا تتشتت الدلالة الواردة في النص(٢٣).

- **الالتحام**: وهو يتطلب من الاجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص، مع المعرفة السابقة بالعالم.

- **القصد**: وهو يتضمن موقف منشيء النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصًّا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، ويظل القصد قائمًا على الناحية العملية حتى مع وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام.

- **القبول**: وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام.

- **رعاية الموقف**: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره، إن مدى رعاية الموقف يشير دائمًا إلى دور طرفي الاتصال على الأقل؛ ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين.

- **التناص**: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.

- **الإعلامية**: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة؛ فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع(٢٤).

وكما سبق وأشرت من أن النص موضوع دراسته يرتكز في الأساس على وسائل الربط التي تحقق التماسك والاتساق داخل البنية النصية؛ فإن "الربط يعد من أهم أركان لسانيات النص؛ ويرجع هذا لكونه أحد أهم وسائل الاتساق الشكلي للنص، والتي تتمثل في: (الاتساق المعجمي، الإحالة، الحذف، الاستبدال، والوصل)؛ فالنص يعتمد على مجموعة الجمل المتتالية، تربط بينها أدوات لغوية معينة، وتمثل أدوات الربط

اللفظية العمود الفقري لبناء النص، ومن هنا إذا أراد الأديب أن يجعل تعبيره متسقًا ومتوازنًا على مستوى اللفظ والمعنى، فإنه يحرص على وجود هذه الأدوات في النص"(٢٥).

وعن الوسائل التي تؤدي إلى تماسك النص تبعًا لرؤية نحاة النص؛ فهي تنقسم إلى قسمين، هما:

١–وسائل الربط الرصفي: ويندرج تحتها: الربط النحوي والربط المعجمي.

٢–وسائل الربط المفهومي.

وستعتمد الدراسة على وسائل الربط الرصفي بقسميه: (النحوي والمعجمي).

ويقصد **بوسائل الربط الرصفي**: مجموع الوسائل اللغوية التي تعمل على ربط الجملة ببعضها، عبر مستوى أفقي؛ لتشكل علاقات منتظمة بينها، وتأتي على نوعين:

أ–**الربط النحوي**: هو الربط الذي يتم من خلال اختيار المفردات بإحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر؛ فيحدث الربط بين أجزاء الجملة، أو بين متتالية من الجمل، من خلال استمرار المعنى السابق في اللاحق؛ بما يعطي للنص صفة النصية.

ب–**الربط المعجمي**: هو الربط الذي يضم أربع علاقات هي: (التضام، التكرار، التوازي، والاستبدال)، ويقتصر على الوسائل اللغوية المتحققة في البنية السطحية، فتوالي الجمل يشير إلى مجموعة من الحقائق التي لابد من الكشف عنها؛ وذلك بدراسة تلك الوسائل التي من شأنها أن تُعرّف القارىء بماهية النص(٢٦).

وبعد الانتهاء من تعريف علم النص ووسائل الاتّساق النحوي والمعجمي من منظور لغوي، من وجهة نظر علماء علم النص؛ ونظرًا لكثرة المؤلفات والأبحاث التي تناولت موضوع علم النص، حاولت الباحثة انتقاء التعريفات المهمة والنقاط الأساسية التي تخدم موضوع البحث؛ بما لا يتسبب في حدوث حشو وتطويل لا داعي منه فيما يخص الجزء النظري؛ وعليه ينتقل البحث لعرض **وسائل الاتّساق النحوي** متمثلة في: (الربط الإسنادي – الربط الإحالي – أدوات الربط)، **والمعجمي** متمثلة في: (التكرار – التضام) من خلال مبحثين اثنين؛ تطبيقًا على المجموعة القصصية **"آبشوران"**؛ وذلك من خلال عرض نماذج تطبيقية تمثل وسائل الاتّساق سالفة الذكر.

المبحث الأول: الاتّساق النحوي

مفهوم الاتّساق:

الاتّساق في اللغة من مادة (وسق)، وهي تدل على الجمع والضم، ومنه "وسق الليل واتسق، وكل ما انضم فقد اتسق"، واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت، والاتساق الانتظام(٢٧)، والاتساق في النص أيضًا عبارة عن"علاقات لغوية ودلالية تعمل على تماسكه، وترابط أجزائه، وهذه العلاقات تكون شبكة نصية تعين على تفسير النص"(٢٨).

الاتّساق في الاصطلاح "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكِّلة لنص/ لخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته(٢٩)، والاتساق مصطلح يشير إلى العلاقات الدلالية الموجودة خلال النص، والتي تحدده باعتبار نصًا، وهو يحدث عندما يعتمد تفسير interpretation بعض العناصر في النص على بعضها البعض(٣٠).

واتّساق النص أصبح مفهومه أوسع دلالة مما ذُكر في هذه التعاريف، فهو لم يعد يشير إلى التماسك بالوسائل الشكلية وحدها، ولا الوسائل الدلالية وحدها؛ بل يشير إلى جميع الوسائل والعلاقات التي من شأن كل وسيلة أو علاقة منها أن تسهم بقسط من إحداث التماسك والترابط بين العناصر المكونة للنص، بحيث تتضافر جميعًا في إظهار النص وحدة دلالية يمكن أن تستقل بذاتها في إعطاء مفاهيم مترابطة أو تعبر عن قضايا متناسقة(٣١).

أولًا: الربط الإسنادي:

الربط الإسنادي يكون في الجملة؛ ويقصد به "نسبة المبتدأ إلى الخبر، ونسبة الفعل إلى الفاعل، ويتحقق في الجملة، وهي تمثل وحدة لغوية تامة نحويًا ودلاليًا؛ فتتضمن معنى تامًا، والمعنى يمثل رابطًا داخليًا يحققه ألفاظ الجملة في ترتيب يؤدي هذا المعنى؛ فتكون الجملة وحدة تركيبية، وهذا المعنى يدخل في سياق عام تُفهم في إطاره، ولا تجتزأ الجملة عن سياقها في النص، ويندرج ترابط الجملة وتماسك بنيتها الشكلية في السبك النحوي، ويُراد به العلاقات النحوية التي تربط بين أجزاء الجملة، والعلاقات التي تربط بين جمل في سياق واحد؛ فالسبك إحكام علاقات الأجزاء في ضوء العلاقات النحوية ومراعاة الإسناد وقرينة الربط النحوي، ومناسبة اللفظ معناه في التركيب، وسبك الجملة أن تتعلق كلماتها ببعض للدلالة على معنى مخصوص بوضع كلماتها في هذا التركيب، والإسناد في الجملة يُمثل لحمتها التي تصل بين جزئيها، المسند والمسند إليه"(٣٢).

ويتعين علينا تعريف مفهوم الجملة في الفارسية كونها تمثل وحدة لغوية واحدة، وتعريف أركانها الأساسية المسند والمسند إليه.

يرى **أبو الحسن نجفي** أن تعريف الجملة الفارسية أمر شديد الصعوبة، وأن اللسانيين لم يتمكنوا حتى الآن من تعريف جامع مانع للجملة بحيث ينطبق على كل لغات العالم، وربما يكون تعريفها في كل لغة على حدة مختلف عن تعريفها في اللغة الأخرى، كما اختُلِفَ في تعريف المقطع، والجملة الفارسية هي مجموعة كلامية ليست جزءا من مكون أكبر(٣٣)؛ وقد استفاد الفرس مما قدمه العرب في تعريف الجملة، ويرجع هذا

إلى سبب تأخر ظهور الدراسات اللغوية الفارسية، هو عدم وضوح التعريفات التي تناولت تعريف الجملة الفارسية، ومن التعريفات اللغوية للجملة الفارسية أيضًا "أنها مجموعة من الكلمات تربط بين علاقة ونسبة، ومن الممكن أن تؤدي معنى كاملا وتامًا، وتسمى العلاقة الموجودة بين الكلمات داخل الجملة بالعلاقة الإسنادية، وينبغي أن تكون النسبة بينها كاملة وتامة حتى يمكن أن نطلق عليها إسناد، فعلى سبيل المثال التركيب الوصفي "دنياي ناپايدار" "الدنيا الزائلة" هو تركيب توجد بين عنصريه علاقة لكنها علاقة ناقصة وغير تامة(٣٤).

وقال باركر: هناك عنصران ضروريان للتعبير عن المعنى الكامل للجملة هما:

أ. مسند إليه subject يسمى شخصًا أو شيئًا أو فكرة تقوم عليها الإفادة.

ب. مسندpredicate ينسب خبرًا إلى المسند إليه"(٣٥).

وفي معرض حديث **د. محمد إبراهيم عبادة** عن أركان الجملة في كتابه الجملة العربية قال: " إن الجملة تقوم على الإسناد الأصلي، وطرفاه مسند ومسند إليه"(٣٦)، وقد وضح سيبويه المقصود بالمسند والمسند إليه بقوله: "وهما ما لا يستغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: (عبد الله أخوك)، و(هذا أخوك)، ومثل ذلك قولك (يذهب زيد)، فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌ من الآخر في الابتداء، ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك (كانَ عبد الله منطلقًا)، و(ليتَ زيدا منطلق)، لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده"(٣٧)، فالإسناد إذن علاقة ترابط وتفاعل بين طرفين ويؤدي بدوره إلى إكساب الكلمات الإعراب، وهو الإبانة، فالإعراب لا يستحق إلا بعد التركيب، وإلا أصبح الكلام في حكم الأصوات المبنية، ونلمح ذلك في توضيح الزمخشري: "الإسناد لا يتأتى بدون طرفين، مسند ومسند إليه"(٣٨).

وزاد **المبرد** الأمر إيضاحًا وذلك بقوله:" وهما ما لا يستغني كل واحد عن صاحبه، فمن ذلك: (قام زيد)، والابتداء وخبره وما دخل عليه نحو "كان" و "إنَّ" وأفعال الشك والعلم والمجازاة، فالابتداءُ نحو قولك: زيد. فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت (منطلق) أو ما أشبهه – صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر، لأنه قد كان يعرف زيدا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل له زيد، ولكنت قائلا له: رجل يقال له زيد فلما كان يعرف زيدا، ويجهل ما تخبره به عنه – أفدته الخَبَر، فصحّ الكلام؛ لأنَّ اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئا، وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى، واستغنى الكلام"(٣٩).

أما عن تعريف الجملة وفقًا للشكل فقد اخترت تعريف **بلومفيلد** الذي يقول: "الجملة: شكل لغوي مستقل ليس متضمنا في شكل لغوي أكبر، وفقا لمقتضيات التركيب النحوي"(٤٠)، وحينما نقول: "إن الجملة هي أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي؛ فمعنى ذلك أنها تتضمن وحدات أخرى أصغر منها تدخل أيضًا ضمن الوصف النحوي مثل: الكلمات والحروف"(٤١).

وتعريف النحويين للجملة يهتم بأمرين هما: "استقلال اللفظ بنفسه، أو حسن السكوت عليه، وإفادته للمعنى، أو وجوب الفائدة للمخاطب، ووجوب الفائدة للمعنى مقرونة بحُسن السكوت على نهاية اللفظ، ومن الملاحظ أن حُسن السكوت غير وجوب السكوت، فكأن حُسن السكوت علامة فحسب على كمال الجملة، وهذا مشروط بكون الجملة مما يمكن أن ينطق بها في نَفَس واحد، وإذن، ليس كل سكوت دليل على كمال الجملة، وليس عدم السكوت أيضًا دليلا على عدم انتهاء الجملة، وإذا استبدلنا "الوقف" بالسكوت؛ كان الكلام السابق صحيحًا كذلك، يبقى أن وجوب الفائدة للمخاطب هو المحك في تحديد الجملة، والفيصل في معرفة أطرافها"(٤٢).

ومعنى هذا أيضًا أن للجملة بنيتين: " بنية شكلية تتمثل في مجموع الوحدات اللغوية التي ينضم بعضها إلى بعض وتترابط وفق نظام معين، وبنية دلالية إخبارية تتمثل في المعنى الذي تفيده هذه الجملة أي المحتوى الدلالي الذي يحمله شكل الجملة؛ فأما البنية الأولى فهي الملفوظ وأما البنية الثانية فهي الرسالة، ويعتبر الملفوظ الجانب الشكلي للرسالة، ومنه فالجملة عبارة عن تداخل بنيتين شكلية تمثل الملفوظ وإخبارية تمثل الرسالة بحيث يكون الملفوظ هو القالب الذي تصاغ فيه الرسالة"(٤٣).

وقد عرّف **الدكتور أحمد شوقي عبد الجواد** الجملة الأساسية بصفة خاصة فقال: "والجملة الأساسية تسمى أيضا: الجملة النواة، وأيضا: الجملة البسيطة، وهي الجملة التي تقوم على إسناد واحد (أي تتكون من مسند إليه واحد ومسند واحد)، وتكون مجردة من العناصر اللغوية غير الضرورية لاستقامة الجملة نحويًا ودلاليًا، وتكون مثبتة غير منفية، وتكون خبرية غير إنشائية، ويرى علماء اللغة أن الجملة الأساسية هي الأساس في التركيب اللغوي، وإليها تعود جميع الأنواع الأخرى للتراكيب اللغوية، ويرون أيضًا أن الجملة الأساسية تتخذ أنماطًا تكاد تكون متماثلة في تركيبها بين اللغات الإنسانية"(٤٤).

مثل: - كَنزي رفت : ذهبت كَنزي.

- من دانشجو است : أنا طالب.

الملاحظ من خلال المثالين السابقين أنهما جمل بسيطة؛ ولكن الجملة الأولى جملة فعلية، والأخرى جملة اسمية، حيث تختلف طبيعة الجملة الفارسية عن الجملة العربية، في أن نهاية الجملة الفارسية هي التي تدل عليها، فإذا انتهت الجملة بفعل كالمثال الأول فهي جملة فعلية، وإذا انتهت بالرابطة الأصلية (است) كما في المثال الثاني فهي جملة اسمية، "وأحيانًا تأتي روابط مجازية للدلالة على الجملة الاسمية بدلا من الرابطة الأصلية في اللغة الفارسية مثل: (بودن – شدن – گشتن – گرديدن) بشرط أن تأتي بمفردها أي ليست جزءًا من مصدر مركب أو نهاية من النهايات، فإنه يحكم على هذه الجمل بأنها اسمية مثل:

- **هوا گرم بود:** كان الجو دافئًا.

- **هوا سرد شد:** صار الجو باردًا"(٤٥)، وتسمى الكبرى إن كان خبرها جملةً، والصغرى إن كانت خبرًا(٤٦).

وهناك عناصر تؤلف بناء الجملة وهما على نوعين: "عناصر إسنادية، وعناصر غير إسنادية"، أما العناصر الإسنادية فهي التي تشكل الدعامة الرئيسية للجملة ولا تتألف الجملة بدونها، والعلاقة بين هذه العناصر هي علاقة "الإسناد" سواء أكان الإسناد بين "الفعل والفاعل" في الجملة الفعلية، أم بين "المبتدأ والخبر" في الجملة الاسمية، والعناصر الإسنادية في الجملة الفعلية أو الاسمية هي الحد الأدنى الذي تنعقد به الجملة بحيث تؤدي معنى مفيدًا، وهي أقل قدر للقول المركب المفيد "أي الكلام"(٤٧).

ويمكن التنبيه على أن الأساس في ترتيب الجملة الفعلية والاسمية في اللغة الفارسية هو "أن يُذكر المسند إليه أولا، وأن يُذكر الفعل (الأساسي أو المساعد) في آخر الجملة، كقولهم:

- **گنزي دوست خود را در مدرسه دید:** رأت گنزي صديقتها في المدرسة.
- **خداوند بهر چيز دانا است:** الله عالم بكل شيء.

فإذا وقع كل جزء من أجزاء الجملة في مكانه الصحيح بلا تقديم أو تأخير سُميت الجملة (جملة مستقيمة)، وإلا أطلق عليها (جملة غير مستقيمة)، أو (جملة مقلوبة)، وفي الشعر يكثر تقديم أجزاء الجملة وتأخيرها أكثر منه في أي موضع آخر، وذلك لضرورة الوزن"(٤٨).

وقد قسّم النحاة التقليديين الجملة الفارسية إلى نوعين: (إسمية وفعلية)؛ ويتم تحديد نوعها وفقًا لنهايتها؛ فالجملة التي تنتهي بفعل الربط (هستن) أو بفعل عام مثل: (بودن – شدن – گشتن) تسمى جملة إسمية، ويقصد بالفعل العام أن يكون معناه عامًا، ويربط شيئًا بآخر؛ أما الجملة التي تنتهي بفعل تام؛ يطلق عليها جملة فعلية(٤٩).

أمّا النحاة المحدثين كان تقسيمهم للجملة على أساس ركنيين أساسيين هما (نهاد)، و(گزاره)، ويطلق على العبارة الاسمية "گروه اسمي"، ويطلق على العبارة الفعلية "گروه فعلي"(٥٠). أما الجملة الفارسية التي تنتهي بفعل من أفعال الربط سواء في حالة الإثبات أو النفي، تتكون هذه الجملة من ثلاثة عناصر نحوية أساسية: (نهاد + مسند+ فعل ربطى)(٥١). وهناك نوع آخر من الجمل ينتهي بفعل تام يدل على إنجاز حدث ما، تم في أحد أزمنة الفعل في اللغة الفارسية (الماضي والمضارع والمستقبل)(٥٢).

إذن تطلق أفعال الربط على الأفعال التي تدل على الوجود المطلق، ولا تدل على إنجاز عمل ما، ويمثل هذه الأفعال الفعل (هستن) ومشتقاته(٥٣)، والجملة التي يطلق عليها جملة الربط يأتي ترتيب الكلمات فيها مثل الجمل الأخرى، وطريقة تكوينها (فاعل + مفعول+ فعل)(٥٤)؛ أمّا الفعل التام في الفارسية هو الذي يدل على إنجاز عمل ما أو وصف حالة شخص ما أو شيء ما، ويكون ذلك في زمن الماضي أو المضارع أو المستقبل(٥٥).

والجملة التي تنتهي بفعل تام، تعدُّ أكثر تماسكًا وتفاعلًا مع الحدث الخارجي؛ نظرًا لأن الترابط فيها يكون على مستوى البنية والدلالة، ويتمثل الترابط فيها على مستوى البنية في إسناد الفعل إلى الفاعل، وعلى مستوى الربط الدلالي، يكون في العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول، كإسناد الفعل إلى الفاعل حقيقة أو مجازًا بقرينة تدل عليه(٥٦).

ويتميز الفعل عن الاسم، أن الفعل يدل على الزمن، ويطلق على الزمن الذي يحدث قبل الزمن الحالي "الزمن الماضي"، وعلى الزمن الذي يحدث بعد الزمن الحالي "الزمن المستقبل"، وعلى الزمن الذي يحدث في الوقت الحالي "الزمن المضارع"(٥٧).

ويمكن تصنيف الجملة الفارسية البسيطة بنيويًا على النحو التالي(٥٨):

- **جمله هاى جزئى با افعال ناگذرا (نهاد + فعل)** مثل: (كودك خنديد) ضحك الطفل.
- **جمله هاى سه جزئى با فعل گذراى به مفعول (نهاد + مفعول + فعل)** مثل: (من دوست احمد را ديدم) رأيت صديق أحمد.
- **جمله هاى سه جزئى با فعل گذراى به متمم (نهاد + متمم + فعل)** مثل: (جمشيد از مطالعه ى زياد لذت مى برد) يستمتع جمشيد بالقراءة للغاية.
- **جمله هاى سه جزئى با فعل گذراى به مسند (نهاد+ مسند+ فعل ربطى)** مثل: (هوا تاريك شد) الجو مظلم، (ابن سينا ايرانى است) ابن سينا إيراني.
- **جمله هاى سه جزئى با فعل گذراى به مفعول ومتمم (نهاد + مفعول + متمم+ فعل)** مثل: (فريدون دوستش را به خانه آورد) أحضر فريدون صديقه إلى المنزل.

وفيما يخص المجموعة القصصية "آبشوران"، تبين للباحثة أن المجموعة القصصية خلت من استخدام الكاتب للجمل التي تنتهي بفعل ربط، إلا في موضع واحد؛ يقول الكاتب:

- هووووم! تو دنيا چه چيزهاى خوبى هست(٥٩).

جاء المثال السابق منتهيًا بفعل الربط (هست) الذي ربط المسند إليه بالمسند؛ فالمسند إليه في هذه الجملة هو (دنيا)، والمسند (چه چيزهاى خوبى)، وقد وظف الكاتب هذه الجملة لتخبرنا دون الدلالة على التجدد؛ بأن الدنيا بها أشياء جميلة.

كما تبين للباحثة من خلال دراسة النماذج المستقاة من المجموعة القصصية استغلال الكاتب لإمكانات صيغ الأزمنة التي تحمل دلالات تخدم سياق الحكي؛ فكان من الملاحظ شيوع استخدام الكاتب لصيغ زمن **"الماضي الاستمراري"** بكثرة في كل القصص؛ فلم تخل فقرة في أي قصة داخل المجموعة القصصية

من استخدام الكاتب لهذا الزمن؛ هذا وإن دلّ على شيء يدل على تجسيد الحالة اليومية التي كان يعيشها البطل الراوي (أشرف) هو وأبيه وأمه أخوته من أحداث ضاغطة في مسالك الذاكرة شبيهة باليوميات من خلال محكيات قصيرة متغلغلة في الذاكرة؛ فكان يستخدم – بكثرة- زمن الماضي الاستمراري لأنه بمثابة فعل دال على الامتداد، من شأنه أن يحول حدثًا ومسارًا زمنيًا إلى حالة تحتل كل النقط الزمنية الموجودة داخل المسار الزمني للمقطع المتضمن للفعل.

يقول الكاتب:

"ولی خدا به حرف بابام **گوش نمی کرد**. سیل **می آمد**. خشمگین **می شد**. **می شست** و**می رفت**. کف به لب **می آورد**. پل های چوبی را **می برد**. زورش به خانه های بالای شهر که از سنگ وآجر ساخته شده بودند، **نمی رسید**. اما به ما که **می رسید**، تمام دق دلش را **خالی می کرد**"(٦٠).

أدى استخدام زمن الماضي الاستمراري في أول فقرة من أول قصة " **خانهٔ ما**" أو "**بیتنا**"، إلى تجسيد حالة الفقر المدقع التي كان يعيشها البطل وأسرته؛ فهذه هي الأفعال اليومية التي كان يقوم بها الأب، والحال التي كانوا يعيشونها من استمرار هطول السيل على منزلهم المبني بالخشب، وضيق الأب بسبب ما كان يحدثه السيل من خراب في منزلهم، وأيضًا قلة حيلته؛ مما يدل على استمرار حالة الفقر والحرمان من أبسط حقوقهم في الحياة وهي العيش في منزل مبني بالحجر والآجر، وأشار مجيء الأزمنة في الفقرة السابقة في زمن الماضي الاستمراري إلى تكرار واستمرارية حياتهم على هذا النمط الفقير والمعدم؛ فنراه يستخدم أفعال: (**گوش نمی کرد – می آمد- می شد- می شست- می رفت- می آورد...**). استطاع الكاتب أن يجسد حالة الفقر الشديد التي كان يعيشها البطل الراوي وأسرته من خلال استخدام زمن الماضي الاستمراري من خلال إسناد الأفعال السابقة إلى الفاعل (بابام – سیل).

يتضح أيضًا من خلال المثال السابق استخدام الكاتب للمفعول به المباشر، وهو من عناصر تماسك الجملة، حينما لا يكتفي الفعل بفاعله، يتعدى إلى مفعول به يتمم معنى الحدث؛ وقد جاءت الأفعال (**می برد – خالی می کرد**) متعدية، وجاء المفعول به المباشر (پل های چوبی را – تمام دق دلش را)؛ ليتمم معناها.

ويتمثل الربط الدلالي في العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول، على سبيل المثال: إسناد الفعل إلى الفاعل حقيقة أو مجازًا من خلال قرينة تدل عليه(٦١)، وفي المثال السابق أسند الكاتب الفعل إلى فاعله الحقيقي؛ فنجد الأفعال: (**گوش نمی کرد – می آمد- می شد- می شست- می رفت- می آورد – می برد – نمی رسید – می رسید – خالی می کرد**)، قد أسندت إلى فاعلها الحقيقي (**بابام – سیل – ما**). إذن يمكن القول أن الجمل الفعلية السابقة جاءت مترابطة على مستوى البنية، في إسناد الفعل إلى الفاعل، وفي اشتمال الجمل على مفعول به مباشر، في حال أن الفعل متعدي، ومن خلال الدلالة؛ أسندت جميع

الأفعال السابقة إلى فاعلها الحقيقي، وهذه الأفعال الدالة على استمرارية الأحداث قد ربطت النص بالعالم الخارجي.

وفي القصة الثانية **"دو ماهى در نقلدان"** أو **"سمكتان في وعاء مكسرات"**، **يقول الكاتب**:

"بعد از ظهر پنجشنبه **بود**. مثل همهٔ پنجشنبه ها، خاموش ودلگير وكمى هم خوشى تعطيلى جمعه، اواخر پائيز **بود**. اتاق هنوز نم **داشت** يك هفته پيش سيل **آمده بود**. بابام زير كرسى **خوابيده بود**. آفتاب روى ديوار كاهگلى حياط رنگ **مى باخت** دلم **مى خواست** آفتاب **نرود**. هيچ وقت **نرود** ومشق هايم خودبخود نوشته **بشوند** وبابام **خوابيده باشد** و**بيدار نشود**. هر وقت **بلند مى شد**، بهانه **مى گرفت** وكتكمان **مى زد**"(٦٢).

يحتوي المثال السابق على خمسة صيغ زمنية متقاطعة، هي: **الماضي المطلق**: (بود – داشت)، و**الماضي البعيد**: (آمده بود – خوابيده بود)، و**الماضي الاستمراري**: (مى باخت – مى خواست – بلند مى شد – مى گرفت – مى زد)، و**المضارع البسيط**: (نرود – بشوند – بيدار نشود)، و**الماضي الشكي**: (خوابيده باشد). وقد استطاع الكاتب أن يوظف دلالات هذه الأزمنة بشكل يجسد واقع الحياة الفقيرة المعدمة التي كان يعيشها البطل الراوي وأسرته.

إن التداخل بين أزمنة الماضي والمضارع، علاوة على الاستفادة من دلالاتها المختلفة؛ فإنها تؤدي إلى واقعية الأحداث، وإثارة ذهن المتلقي، وتفاعله مع النص(٦٣).

على الرغم من استخدام الكاتب صيغ الزمن الماضي المطلق، إلا أن الأفعال تعبر عن الأفعال التي أدت إلى الواقع الذي يعيشه البطل أثناء الحكي، وهي إحدى دلالات الزمن الماضي في الحكاية عن الحاضر، كما يفيد استخدام الكاتب لزمن الماضي البعيد وقوع الحدث في زمن بعيد أو وقوعه قبل حدث آخر؛ أما زمن الماضي الاستمراري الذي يفيد استمرار وقوع الحدث في الماضي، والمضارع البسيط الذي يفيد الدلالة على وجوب حدث في الحال، الذي جاء مرتبطًا في نفس الجملة بفعل آخر في زمن الماضي الشكي، وهو الذي يفيد الدلالة على الشك في وقوع الحدث.

إن تداخل هذه الأزمنة يخلق مناخًا من الخوف والقلق والتردد يتوافق مع الحالة النفسية التي يعاني منها البطل الراوي، فهو مع إدراكه للواقع الأليم الذي يعيشونه من فقر مُدقع أثّر على نفسية الأب وجعله يعاملهم طوال الوقت بقسوة مبالغ فيها، كان يدرك أيضًا حقيقة ما يقع من أحداث، ويتمنى حدوث أشياء أخرى مثل رغبته في أن يظل أبيه نائمًا ولا يستيقظ أبدًا، فيكون استخدام الكاتب لعدة صيغ زمنية متقاطعة في التركيب والدلالة مناسبًا للتجربة الروائية والحالة التي يعيشها الكاتب ومن أجلها كتب هذا العمل الروائي.

وفي القصة الثالثة **"بيالون"** أو **"الكمان"**، يظهر بوضوح تداخل زمني الماضي والمضارع، ويبدو أنها كانت من السمات الواضحة في أسلوب سرد الكاتب للنص، **يقول الكاتب:**

"صبح زود عمو پيره ويلون را **زد زير** عباش وآرشه را **كرد** ميان آستينش. **دعايي خواند** ودور خودش چرخيد واز خانه **بيرون زد**. آن شب همه مان **كتك خورده بوديم**. زير چشمم به اندازهٔ يك گردو **كبود شده بود**. اكبر واصغر هم همينطور. اصغر تا صبح دو بار **خون دماغ شد**. ننه هم از بابام **كتك خورد** وتا چند ماه حمام **نرفت** تا مبادا زنهای همسايه لكه های سياه روی بدنش را **ببينند**. جعبه خالی **بود**. چهرهٔ رنگ پريدهٔ ننه **خجالتم می داد**. سماور حلبی وزوز **می كرد**. ننه چای **ريخت** وما مثل سه تابچه گربه **كتك خورده** دور سفره **نشستيم**. عمو پيره ويلون را **برد**. اما من همه اش در **فكر** ويلون ديگری **بودم**"([٦٤]).

اتضح من خلال الاقتباس السابق تداخل أزمنة الماضي والمضارع؛ حيث اشتمل على أزمنة: الماضي المطلق، ويتمثل في الأفعال: (**زد – زير كرد - بيرون زد - خون دماغ شد – نرفت – بود – ريخت – نشستيم – برد – فكر بودم**)، وزمن المضارع الالتزامي، ويتمثل في الأفعال: (**دعايي خواند – كتك خورد – ببينند**)، وزمن الماضي البعيد، ويتمثل في الأفعال: (**كتك خورده بوديم - كبود شده بود**)، وزمن الماضي الاستمراري، ويتمثل في الأفعال: (**خجالتم می داد - می كرد**).

وقد استطاع الكاتب من خلال الاقتباس السابق؛ أن يشير إلى الواقع الحياتي والموروث الثقافي والديني الذي كانت تعيشه أسرة البطل الراوي من اعتقاد أن صوت **"الكمان"** يمثل صوت الكُفْر، واعتقاد العم العجوز أن مجرد لمسه بيده؛ فإن يده سوف تتنجس، وجميع الملائكة سوف تفرّ من حول سطح منزلهم، واعتقادهم أن وجوده سبب الفقر والتعاسة والشقاء والفقر وظهور الجن في المنزل؛ فيجب عليهم – بالإجماع – التخلص منه خارج المنزل، وهذه كانت مهمة العم العجوز.

وجاءت جمل هذا المثال، مترابطة ومتماسكة من حيث البنية والدلالة، حيث أسند الكاتب كل فعل من الأفعال السابقة إلى فاعله؛ فقد أسند الأفعال: (**زد – زير كرد - دعايي خواند - بيرون زد**) إلى فاعلها (العم العجوز)، وأسند الأفعال: (**كتك خورده بوديم- كبود شده بود**) إلى (الأب) وإن لم يكن الفاعل اسم ظاهر؛ ولكنه مفهوم ضمنيًا أن من له حق أن يوسعهم ضربًا في هذه الحالة هو (الأب)؛ ودلّ عليه فيما بعد الجملة التي تلي هذه الجملة من أن (أمه) لم تسلم من ضرب (أبيه) قائلًا: (ننه هم از بابام **كتك خورد**)، وأسند الفعل: (**خون دماغ شد**) إلى الفاعل أخيه (اصغر)، وأسند الفعل: (**نرفت**) إلى (الأم)، وأسند الفعل: (**ببينند**) إلى (نسوة الجيران)، وأسند الفعل: (**خجالتم می داد**) إلى (البطل الراوي اشرف)؛ لشعوره بالخجل من أنه السبب الرئيس في ضرب أمه، وأسند الفعل: (**می كرد**) إلى فاعله (الغلاية)، وأسند

الفعل: (**ريخت**)، إلى فاعله (الأم)، وأسند الفعل: (**نشستيم**)، إلى فاعله: (البطل وأخوته اصغر واكبر)، وأسند الفعل: (**برد**) إلى فاعله (العم العجوز)، وأسند الفعل: (**فكر بودم**)، إلى (البطل الراوي اشرف).

واتضح للباحثة من خلال تتبع العلاقة السردية في المجموعة القصصية؛ خلو السرد من استخدام الكاتب لزمن "**المستقبل**"، ولعلّ السبب في خلو المجموعة القصصية من استخدام زمن المستقبل هو غموض هذا الزمن بالنسبة للكاتب، أو بالنسبة للبطل الراوي؛ فهذا الزمن يجسد الحياة الآتية الغيبية بالنسبة للبطل وهو ما كان مستحيلًا بالنسبه له تصوره أو تخيله؛ وذلك لانشغاله بالحياة اليومية التي يعيشها هو وإخوته من فقرٍ مُدقع وخوفٍ مستمر من الأب، وقلقٍ مستمر على الأم التي كان دائمًا يشعر نحوها بالذنب لما تقوم به من عمل شاق من أجل توفير النقود القليلة لكي تعلّم أبنائها وتوفر لهم أقل القليل من أساسيات الحياة وتحميهم من شظف العيش؛ فكان البطل مشغولًا بالأحداث الحالية والذكريات التي انبنى عليها الواقع الذي كان يعيشه؛ بالإضافة إلى جهله بالمستقبل الذي سيكون عليه في ظل حياة مليئة بالقلق والخوف والفقر والعذاب.

وفي ختام الحديث عن الربط الإسنادي؛ ومن خلال استقاء الأمثلة السابقة من المجموعة القصصية "**آبشوران**"؛ تبين للباحثة أن الجمل التي استخدمها الكاتب جاءت متماسكة ومترابطة من حيث البنية والدلالة، فلم تأت جملة مستقلة بذاتها؛ بل كانت الجمل مترابطة ومتشابكة من خلال استخدام الكاتب للأفعال التامة؛ وندر استخدام الكاتب لفعل ربط في المجموعة القصصية، إلا في موضع واحد – سبق وذكرته –، وقد برع الكاتب في استخدام الأزمنة المتوافقة مع أحداث الحكي، كما برع في ربط النص بالأحداث كما تمت في زمانها.

ثانيًا: الربط الإحالي:

ذهب "**كلايمر**" إلى أنّ الإحالة هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه عنصر علاقة، وضمائر يطلق عليها "صيغ الإحالة"، وتقوم المكونات الاسمية وظيفة عناصر العلاقة أو المفسر أو العائد إليه(٦٥). وينبغي التفريق بين الإحالة والمرجع؛ فالإحالة تشير إلى تلك العلاقة التي يمكننا إقامتها داخل الملفوظ بين المجموعة الاسمية تحديدًا، والموضوع المقصود من طرف المخاطب انطلاقًا من استعماله لهذه المجموعة؛ بينما المرجع يشير إلى موضوع خارجي لساني خاص ومحدد داخل الزمن، ولا تهتم به اللسانيات؛ وإنما تهتم به الإحالة(٦٦). ويرى "**سعيد بحيري**" أن الإحالة تطلق على قسم الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة؛ بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب(٦٧)، وهذا ما ذهب إليه من قبل "**هاليداي**" و "**رقية حسن**"، من أن العناصر المحلية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ بل لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها(٦٨).

يلاحظ من خلال ما سبق أن الإحالة تشير إلى علاقة بين لفظ معين كالضمير أو اسم الإشارة أو الاسم الموصول، وبين محال عليه كاللفظ أو المعنى، وتكون داخلية وخارجية اعتمادًا على وجود المحال عليه داخل النص أو خارجه، كما تكون قبلية وبعدية اعتمادًا على تقدم المحال عليه وتأخره(٦٩).

وتكمن أهمية الإحالة في أمرين:

١- تحقيق التماسك النصي والربط التركيبي والدلالي بين أجزاء النص، لاسيما المتباعدة منها؛ إذ يؤدي تكرار الألفاظ إلى حدوث لبس أو غموض في فهم النص؛ ولكن الإحالة عليها كفيلة بأن تحقق في النص توازنًا واعتدالًا.

٢- الاقتصاد اللغوي؛ إذ يسعى معيار الإحالة إلى الإيجاز في النص، والاقتصاد في سرد الألفاظ؛ لذا نجد "دي بوجراند" يعد الإحالة من البدائل المهمة في إيجاد الكفاءة النصية، ويذكر أنها صياغة أكبر كمية من المعلومات بأقل قدر ممكن من الوسائل(٧٠).

وتتوزع عناصر الإحالة في النص كما يلي:

١- اللفظ المحيل: ويمكن أن يكون ضميرًا أو اسمًا موصولًا.

٢- المحال عليه: كأن يكون لفظًا أو جملة أو فقرة أو نصًا بأكمله أو معنى خارج النص يدل عليه السياق.

٣- العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال عليه، وينبغي أن تكون المطابقة هي العلاقة الجامعة بين الاثنين(٧١).

وتوجد في كل لغة عناصر تملك خاصية الإحالة، ووفقًا للباحثين؛ فإن وسائل الاتساق الإحالية ثلاث: (**الضمائر – أسماء الإشارة – أدوات المقارنة**)(٧٢)، وتتمثل تلك الوسائل في مجموعة من الألفاظ ليس لها دلالة مستقلة في ذاتها، ويتوقف معناها على العودة إلى ما تحيل إليه داخل النص أو خارجه، ويتم هذا الترابط بين العنصر المحيل والعنصر المحال من خلال تلك الوسائل(٧٣).

وتأتي الإحالة على نوعين:

١- **إحالة قبلية:** وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.

٢- **إحالة بعدية:** وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقًا في النص أو المحادثة(٧٤)، ويعدّ هذا النوع أكثر أهمية؛ نظرًا لأنه أحد أهم وسائل الاتساق الداخلي للنص(٧٥).

ولا يختلف مفهوم الإحالة وأنواعها في الفارسية عما سبق؛ فقد قسم علماء اللغة الإيرانيون الإحالة إلى قسمين، كما يلي:

أ- **روابط برون متنى: روابط خارج النص:** لا تؤدي الروابط الخارجية للنص دورًا في التماسك داخل النص؛ وإنما تؤدي وظيفة التماسك خارج النص، مثل قولنا: Look at that، ليس لعنصر الإرجاع that مرجعًا داخل النص، لكي يدرك المتلقي ما المقصود بالجملة، وعلى ماذا يعود الضمير that(٧٦).

ب- **روابط درون متنى: روابط داخل النص:** يقصد بالروابط الداخلية للنص، الكلمات التي ليس لها معنى مستقل، مثل الضمائر، ولكي ندرك معناها علينا النظر إلى مرجعها داخل النص، وتعد إحدى مفاهيم التماسك النصي في تحليل الخطاب(٧٧).

ويقصد بمصطلح (**پس مرجعى**): تلك الإحالات التي تأتي بعد عنصر الإرجاع في النص، ومصطلح (**پيش مرجعى**): تلك الإحالات التي تأتي قبل عنصر الإرجاع في النص(٧٨)؛ لذا تعدّ الضمائر أبرز أدوات الإحالة؛ نظرًا لأنها تحيل إلى كل الأسماء كما تحيل إلى العالم الخارجي، وتغني عن ذكر الذوات، وتدل على معانٍ مختلفة حسب توظيفها(٧٩).

أ- الإحالة بالضمائر الشخصية:

تعدّ الضمائر من أقوى عناصر الربط في الكلام؛ وذلك لصعوبة الاستغناء عنها أو حذفها إلا بدليل عليها؛ وتمثلها ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، مثل: (أنا، نحن، أنت، أنتم، هو، هم، ياء المتكلم، كاف الخطاب)(٨٠). والربط بالضمير يكون بغرض الاختصار وأمن اللبس وإعادة الذكر؛ إذ يشير وجود الضمير إلى تعلق الجملة الثانية بصاحب الضمير، على سبيل المثال: (هذا رجلٌ قلبه رحيم)، لولا وجود الضمير (الهاء) لحدث لبس في فهم الانفصال بين الجملتين، ولأدى ذلك اللبس إلى لبس آخر في فهم أن (الرجل) في الجملة الثانية غير (الرجل) في الجملة الأولى(٨١). وتعد ضمائر الغيبة أكثر العناصر الإحالية قدرة على إحداث التماسك؛ لأنها تحيل بشكل نمطي إلى سابق أو لاحق، وبالتالي فهي تحافظ على سيرورة الأحداث وتتابعها، وعملية السبك النحوي بين وحدات النص تفضي إلى تحقق الحبك الدلالي بين معانيه ودلالاته(٨٢).

وقد أسهمت الضمائر بشكل كبير في تحقيق الترابط والتماسك داخل المجموعة القصصية، **وجاءت الإحالة الداخلية في النص كثيرة متمثلة في قول الكاتب:**

"خیلی زودتر از بزرگترها بوی عید را حس می کردیم. مثل اینکه هوا مهربان تر می شد. دیگر پاهای لخت مان در کفش های لاستیکی یخ نمی زد. آشورا باخودش پوست پرتغال می آورد. پوست آنار می آورد. یخ های کنارش آب می شد. زباله ها از زیر برفها بیرون می افتادند وگربه ها از دوسوی آن برنو برنو دلسوزی راه می انداختند"(٨٣).

استخدم الكاتب ضمير المتكلم مع الفعل (حس می کردیم)، وضمير الغائب مع الأفعال (می شد – یخ نمی زد – می آورد – می افتادند – می انداختند)، استطاع الكاتب أن يوظف تلك الضمائر داخل النص، وحققت التماسك النصي من أجل تحقيق بنية متماسكة، وجاء استخدام الكاتب لضمير المتكلم وهو الذي يمثل إحالة لاحقة في قوله: (از بزرگترها بوی عید را حس می کردیم)، فاستخدام ضمير المتكلم يحيل إلى اللاحق ويعمل على تنشيط ذهن القارىء، ويوضح ما يحيل إليه الضمير وهو اعتدال الجو في منطقة (آشورا) وهو ما يترتب عليه عدم تجمد أقدامهم الحافية داخل الأحذية المطاطية، والجدير بالذكر أن مطابقة الضمير لما يحيل إليه يساعد القارىء على الفهم الصحيح للإحالة؛ ومن الإحالة القبلية مجيء ضمير الغائب أيضًا (یخ نمی زد – می آورد) والذي يحيل إلى سابق قريب وهو (بوی عید — هوا مهربان تر)، ويحيل ضمير الجمع (می افتادند – می انداختند) إلى أكوام القمامة التي تظهر بسبب تساقط الثلوج من فوقها، وأيضًا القطط التي تأتي مندفعة فرحة بظهور هذه الأكوام، وكل ذلك سببه قرب مجيء العيد وتحسن حالة الطقس، وأيضًا تساقط الثلوج المتراكمة، كما يحيل الضمير المتصل (ش) في الضمير الشخصي (خودش) إلى (آشورا) على صورة الرابط، وقد قام الضمير المتصل بوظيفة أمن اللبس وإزالة الغموض من أن المقصود هو نهر (آشورا) وليس مكان آخر.

عملت الإحالة بالضمائر في الاقتباس السابق على الربط بين المشاهد السردية، وتحقيق السبك في النص وأظهرت تلاحم الأحداث وترابطها من خلال استخدام الكاتب لضمائر المتكلم والغائب.

ومن الإحالة القبلية، ما جاء على لسان الراوي البطل؛ يقول الكاتب:

"بابا بیکار بود. کرایهٔ چند ماه را نداده بود. شب ها تا دیر وقت توی کوچه ها پرسه می زد، تا سرایدار بخوابد. آنوقت مثل آفتابه دزدها آهسته از لای در می سرید واز پله ها بالا می آمد. جواب سلامان را نمی داد. هیچ نمی خورد. می خوابید وصبح که بلند می شدیم، او را نمی دیدیم"(٨٤).

تظهر الإحالة القبلية من خلال الاقتباس السابق، والتي يتحدث فيها الراوي البطل عن والده قائلًا: (بابا بیکار بود. کرایهٔ چند ماه را نداده بود)، ويتدرج الكاتب في الإحالات إلى ضمير الغائب قائلًا: (پرسه می زد – در می سرید – بالا می آمد – نمی داد – نمی خورد – او را نمی دیدیم)؛ فالضمير (او) في قوله (او را نمی دیدیم)، والذي أدى وظيفة المفعول المباشر يحيل إحالة قبلية إلى (والده) في بداية المقطع، وكذلك ضمير الملكية المتصل في قوله: (جواب سلامان را نمی داد) يحيل أيضًا إلى (والده) الذي كان يرفض رد تحيتهم

بسبب ما كان يحمله من هموم بسبب عطله عن العمل وعدم تسديد إيجار البيت لعدة شهور. جعلت هذه الضمائر النص أكثر تماسكًا وربطت الأحداث ببعضها.

وفي موضع آخر، يقول الكاتب:

"من واكبر نشسته بوديم پاى باغچه وبه بته وبرگهاى تازه اش خيره شده بوديم. اكبر با دلسردى گفت: امسال گل نميده. با لحنى اميدوار گفتم: ما بايد كارى بكنيم كه گل بده. اكبر با ناباورى گفت: چه بكنيم مگه ما خداييم؟ با دلگر مى گفتم: بايد بيشتر مواظبش باشيم. تو بايد بيشتر پشگل جمع بكنى"(٨٥).

يتضح من خلال المثال السابق استخدام الكاتب لضمير المتكلمين مع الفعل (مواظبش باشيم)، ويعود ضمير المفعولية المتصل (ش) إلى الاسم (بته وبرگهاى) في أول الفقرة؛ فالضمير هنا يحيل إلى سابق؛ حيث يعمل الكاتب على تنشيط ذهن القاريء ليعود للوراء ويتبين ما يحيل إليه الضمير المتصل، وعمل هذا الضمير على تحقيق التماسك داخل النص، وأيضًا بنية لغوية متماسكة.

وفي موضع آخر تتمثل الإحالة اللاحقة في قول الكاتب:

"جيغ هاى دلخراش اصغر هميشه درگوشم خواد بود. اين جيغ ها تا ابد مرا بيدار نگه خواد داشت ومرا برضد آنكه هميشه خرجيش آماده است، آنكه شكمش مثل زالوپراست وكارى نمى كند كه همه خرجى داشته باشند، خواهند شوراند. برضد آنكه گوشش كراست وجيغ هاى اصغر را نمى شنود، ناله هاى ننه را نمى شنود. وبرضد آنكه نفهميد وندانست ونخواست بداند كه چرا هميشه زير چشم ننه ام از درد كبود بود، هميشه گيسويش شانه نزده وآشفته وپر درد وهميشه گرسنه بود تا مانيم سير باشيم"(٨٦).

تتطلب الإحالة اللاحقة وجود عنصر إحالي إشاري معجمي، وفي المثال السابق تتضح العناصر الإحالية التي جاءت بصيغة المفرد المتكلم، أو دلت على المفرد المتكلم (درگوشم خواد بود – مرا بيدار نگه خواد داشت – مرا برضد آنكه هميشه خرجيش آماده است) تحيل إلى لاحق داخل النص وهو (أشرف) البطل الراوي، الذي يسرد معاناة أخيه (أصغر)، و(أمه)، ومعاناته هو أيضًا في تذكر الأحداث المؤلمة والحياة التعيسة التي تعيشها (أمه)، وأدى هذا الربط الإحالي إلى إزالة الغموض؛ فقد تحققت الإحالة اللاحقة بتوالي العناصر الإحالية وتأخر العناصر الإشارية، فالعنصر الإشاري اتضح في قول الكاتب (چرا هميشه زير چشم ننه ام از درد كبود بود)، و(وهميشه گرسنه بود تا مانيم سير باشيم)، والإطالة في استخدام هذه العناصر يتناسب مع الدلالة على الألم الذي يعيشه وتعانيه أمه مستخدمًا أداة الاستفهام (چرا)، مستنكرًا ما تتحمله (أمه) من آلام في مقابل من هم يتمتعون بالمصروف الجاهز والبطون الممتلئة ومن لا يسمعون صراخ أخيه أصغر وأمه – مستخدمًا ضمائر الغائب وضمير المفعولية المتصل (ش) – التي تحيل إلى سابق ويعمل الكاتب على تنشيط ذهن المتلقي، ليعود للوراء ويتبين ما يحيل إليه الضمير في قوله: (آنكه شكمش مثل زالوپراست وكارى نمى كند كه همه خرجى داشته باشند، خواهند شوراند. برضد آنكه گوشش كراست وجيغ هاى اصغر

را نمی شنود، ناله های ننه را نمی شنود. وبرضد آنکه نفهمید وندانست ونخواست بداند)؛ فقد تقاطعت الإحالة القبلية مع الإحالة اللاحقة أو البعدية في المثال السابق، لتدلل بذلك على براعة الكاتب في الاستخدام المتداخل للضمائر سواء التي تدل على المتكلم أو الغائب؛ ليحقق بذلك الترابط النصي وإزالة الغموض، مما يحقق بدوره التماسك النصي داخل النص، كما أن العناصر المشتركة في الإحالة تؤدي إلى نمط التعقيد النصي، وإلى التماسك النصي والدلالي بشكل أكبر من العناصر الإحالية السابقة.

ومن خلال عرض النماذج السابقة عن الإحالة بالضمائر تبين للباحثة أن الإحالة بالضمائر عملت على الربط بين المشاهد والأحداث السردية، مما أدى إلى تحقيق بنية نصية متماسكة، بالإضافة إلى ارتباط العنصر النحوي بالعنصر الدلالي من أجل اكتشاف المعنى المراد إيصاله للمتلقي.

ب– الإحالة بضمائر الإشارة:

من بين الدلالة العامة للضمائر، ضمير الإشارة، وهو ضمير قوي وعنصر فاعل؛ إذ يمكن استخدامه مكثفًا؛ أي مشيرًا إلى عدد كبير من الأحداث السابقة له، رغبة في الاختصار أو اجتنابًا للتكرار، ويفتقر هذا الضمير إلى التوضيح والتفسير، لذلك لابد أن يوجد ما يزيل الإبهام؛ فاسم الإشارة لا يزول إبهامه إلا بما يصاحب لفظه من إشارة حية(٨٧).

وطبقًا لتصنيف **هاليدي ورقية حسن**؛ فإن ضمير الإشارة من بين وسائل الاتساق الإحالية، ويمكن أن يصنف إما حسب الظرفية (الزمان: الآن – غدا)، والمكان (هنا – هناك)، أو الانتقاء (هذا – هؤلاء)، أو حسب البعد (ذاك – تلك)، والقرب (هذا – هذه)، وتقوم أسماء الإشارة بالربط القبلي والبعدي، وجميع ضمائر الإشارة تحيل إحالة قبلية، أي أنها تربط جزءًا لاحقًا بجزء سابق؛ مما تسهم في اتساق النص، ويرى الباحثان أن ضمير الإشارة المفرد يتميز بما يطلقون عليه (الإحالة الموسعة)، أي أنه يحيل إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل(٨٨).

وتشترك أسماء الإشارة مع الضمائر التي تدل على الغائب، في أنها تحيل عادة إلى ما هو داخل النص، وتختلف عن الضمائر في كون الضمائر تقوم بوظيفة تحديد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه؛ بينما تقوم أسماء الإشارة بوظيفة تحديد مواقع هذه الشخوص في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، **وتنقسم أسماء الإشارة إلى:**

أ– حسب الظرفية:

– ظرف زمان: (الآن – غدًا – أمس – ثم).

– ظرف مكان: (هنا – هناك).

ب– حسب المسافة:

- قريب: (هذا – هذه – هؤلاء).
- بعيد: (ذلك – تلك).

ج – حسب النوع:

- مذكر: (هذا).
- مؤنث: (هذه).

د– حسب العدد:

- مفرد: (هذا – هذه).
- مثنى: (هذان – هاتان).
- جمع: (هؤلاء – أولئك)([٨٩]).

شاع استخدام الكاتب في المجموعة القصصية "آبشوران" للضمائر الإشارية الدالة على الظرفية الزمانية والمكانية، ومنها:

وردت **الإحالة الظرفية الزمانية** في مواضع عديدة، "واستطاعت أن تحقق الربط بين أجزاء الكلام الواقعة فيه، وساعدت الكاتب أن يرد كلامه بشكل مختصر، لا يجعل القاريء يصاب بالملل، كما أسهمت في استمرارية الأحداث دون تكرار ممل لبعض الكلمات والألفاظ التي تنوب عن بعض الجمل"([٩٠])؛ **يقول الكاتب:**

"وآهنگ پر التماس ناله هايش با مظلومى مخصوص خودش، هنگامى كه ننه براى گرفتن خرجى با فشارى مى كرد وبابا مى ناليد:

- عصرى، عصرى!
- وفردا:
- عصرى، عصرى.

اين ادامه داشت. عصرها وفرداها مى آمدند وپدرم هميشه مى گفت: "پول ندارم" وخرجى را ناتمام مى داد، يا اصلا نمى داد وهميشه بدهكار بود"([٩١]).

ومثال آخر على الإحالة الظرفية الزمانية، يقول الكاتب:

"دكان از دستم رفت. همه از من حليم می خريدند. يك روز، يك نفر برای حليم آمد. صبح زود اول داشت اورا نمی شناختم. باديه اش را پر از حليم كردم ورفت. بعد از مدتی آمد وحليم را پس آورد. من هم ناچار آنرا در ديگ خالی كردم. ساير مشتری ها آمدند وحليم بردند، ناگهان هر كسی از راه می رسيد وحليمش را پس می داد"(٩٢).

ومن الإحالة الظرفية المكانية، قول الكاتب:

"سيل كه می نشست، آشورا مثل اول مهربان می شد بخشنده می شد، دوباره شفيع كوربانی آهنی اش می نشست كنار ديوارهای نمناك زير آفتاب وآشورا را پر از آهنگهای كردی می كرد. شفيع كور هميشه با آشورا بود. چشمهايش شيطانی می كرده، رفته بالای درخت تا جوجه كلاغها را پايين بياره، كلاغها ريخته اند سرش وچشمهايش را در آورده اند"(٩٣).

ومثال آخر على الإحالة الظرفية المكانية، يقول الكاتب:

"از ذغالدن تخم مرغ می دزديديم، می آورديم، ومی گذاشتيم زير خاكسترهای داغ تون حمام تا می پخت. گاهی هم تخم مرغ از زير خاكسترها می تركيد وخاكسترها را به چشم وحلقمان ميكرد. اگر گيرمان ميامد، به وچغندر هم زير خاكسترها ميگذاشتم وپخته ونپخته از همديگر می قاپيديم"(٩٤).

وبالنسبة للضمائر الإشارية الدالة على المسافة والنوع والعدد؛ فقد وردت بعض الأمثلة عليها؛ منها قول الكاتب:

"وبطری را پرت می داد اما او روزهای بعد دوباره اين كار را از سر می گرفت"(٩٥).

وفي موضع ثانٍ، **يقول الكاتب:**

"كاشكی می شد آدم هی نان نخوره. تا ننه خوشحال بشه. من می گفتم:

- آخه نمی شه. آنوقت می ميريم ! اكبر می گفت:
- بهتر، از دست ننه راحت می شيم.

ننه كه ما را پكر ومظلوم گوشهٔ ديوار می ديد، دلش می سوخت. می زد زير گريه ومی گفت:

- روله آخه چرا اذيتم می كنين. آخه شب جواب اون پدر سگه چه بدم؟"(٩٦).

وفي موضع ثالث، **يقول الكاتب:**

"آشورا با بوی مستراح هايش ما را در آغوش خود جای می داد، از روی لوله های فلزی كه آب به خانه های آجری می برد به اين طرف وآن طرف می دويديم وشرطبندی می كرديم"(٩٧).

ج- الإحالة بأدوات المقارنة:

تمثل الإحالة بأدوات المقارنة النوع الثالث من أنواع الإحالة؛ وتنقسم إلى:

- **عامة:** يتفرع منها التطابق، ويتم باستعمال عناصر مثل (التشابه).
- **خاصة:** تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل (أكثر من)، وكيفية مثل (أجمل من – جميل).

ومن منظور الاتساق فهي نصية مثل الضمائر وأسماء الإشارة، وتقوم بوظيفة اتساقية(٩٨).

وقد وردت الإحالة بأدوات المقارنة في مواضع قليلة في المجموعة القصصية؛ منها:

ما دلّ على التطابق والتشابه (عامة)؛ يقول الكاتب:

" سيل كه مى نشست، آشورا مثل اول مهربان مى شد بخشنده مى شد"(٩٩).

ومنها أيضًا، **يقول الكاتب:**

"بعد از ظهر پنجشنبه بود. مثل همهٔ پنجشنبه ها..."(١٠٠).

ومنها ما دلّ على الكمية والكيفية (خاصة)؛ يقول الكاتب:

" بهتر، از دست ننه راحت مى شيم"(١٠١).

وفي موضعٍ ثانٍ، **يقول الكاتب:**

"ننه بدش مى آمد ومى گفت: تا شما بچه ها سر از تخم در آوردين دنيا را خراب كردين. دورهٔ آخر زمانه. مى خواين خدا از اين بدتر به سرمان نياره؟ به خدا اگر آتش از آسمان بباره بازم كمه"(١٠٢).

وفي موضعٍ ثالث، **يقول الكاتب:**

"از دور چراغهاى شهر، چشمك مى زدند، وهمانطور كه به پايين شهر مى رسيدند كم نورتر وريزتر مى شدند"(١٠٣).

ثالثًا: أدوات الربط:

يطلق اللسانيون الإيرانيون على أدوات الربط مصطلح (پيوند)(١٠٤)، وتعتبر أدوات الربط من بين العوامل النحوية لترابط النص، والتي اعتبرها علماء اللغة مثل الإحالة؛ حيث أنها تقوم بربط أجزاء النص من الجانب النحوي، وهذه الأدوات لها معانٍ خاصة، وتوجد روابط دلالية متنوعة بين عناصر النص؛ تؤدي دورًا واضحًا في تماسك النص(١٠٥). وأدوات الربط في الفارسية عبارة عن كلمة تقوم بالربط بين كلمتين أو مجموعة من الكلمات أو الجمل، مثل: (واو العطف – يا – تا – ولى – چون – بلكه)(١٠٦).

وتكمن أهمية أدوات الربط في أن النص يتكون من مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، ومن أجل إدراكها كبنية متماسكة، لابد من توافر أدوات رابطة يوضح كل نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل، ويطلق اللغويون على هذه الأدوات مسمى (**أدوات منطقية**)؛ نظرًا للدور الذي تقوم به في تحديد أنواع التعالق

بين الجمل، وتسهم كذلك في بناء النص بناءً منطقيًا؛ **ويتم تصنيف أدوات الربط تبعًا لأبعادها الدلالية، إلى ما يلي:**

أ- **صنف يفيد الإضافة،** مثل: الواو – أو – أيضًا – بالإضافة.

ب- **صنف يفيد التعداد،** مثل: أولا – ثانيا – أخيرا – في النهاية.

ت- **صنف يفيد الشرح،** مثل: لأن – بمعنى – بعبارة أخرى.

ث- **صنف يفيد التوضيح،** مثل: مثلًا – خاصة.

ج- **صنف يفيد التمثيل،** مثل: على غرار – نحو – مثلًا.

ح- **صنف يفيد الربط العكسي،** مثل: لكن – غير أن – عكس ذلك.

خ- **صنف يفيد السبب،** مثل: إذا – وعليه – فعلا – نتيجة ذلك.

د- **صنف يفيد الاختصار،** مثل: بإيجاز – باختصار – على العموم – أخيرًا.

ذ- **صنف يفيد التعاقب الزمني،** مثل: قبل ذلك – بعد ذلك – ثم(١٠٧).

أما عن الفارسية؛ فقد قسّم اللسانيون الإيرانيون أدوات الربط من حيث المعنى، إلى أربعة أنواع، كما يلي:

أ- افزايشى (الإضافة): يؤدي هذه النوع من الكلمات دور الربط بين الجمل المقترنة؛ ويأتي إما مفردًا مثل: (واو العطف – به علاوه – هم – نيز – يا – همچنين)، أو مزدوجًا، مثل: (هم هم – نه نه –يا يا).

ب- تباينى (عكسى): مثل: (اما – ولى – با اين وجود – على رغم – با اين همه)، وتؤدي هذه الكلمات عادةً وظيفة توضيح معاني مختلفة في النص، أي المعنى الأصلي لهذه الكلمات يختلف عن المعنى المتوقع.

ت- على: مثل: (بنابرين – چون – تا – زيرا – زيرا كه – به همين دليل)، تشير تلك الكلمات إلى علاقة السبب والنتيجة بين الجمل في النص.

ث- زمانى: مثل: (بعد – بعد از – پس – سپس – قبل از – پس از آن – تا – پيش از) تقوم تلك الكلمات بالربط بين جملتين؛ وتدل على الزمن(١٠٨).

تتمثل الوظيفة النحوية التي تقوم بها أدوات الربط في الفارسية في أنها:

أحيانًا تقع عدة أحداث في وقت واحد، ويتم توضيح تلك الأحداث من خلال جملتين أو عدة جمل مستقلة، مثل:

– **او بسيار تلاش كرد. سرانجام موفق شد.** (هو اجتهد كثيرًا، في النهاية نجح).

- **او بسيار تلاش كرد ولى سرانجام موفق نشد.** (هو اجتهد كثيرًا؛ ولكن في النهاية لم يوفق).

بالنظر إلى الجمل السابقة يتضح لنا، أن مفهوم إحدى الجملتين يوضح مفهوم جملة أخرى من حيث العلة أو الهدف أو النتيجة أو الزمان أو المكان؛ لذا يتم تبديل هاتين الجملتين من خلال استخدام أداة ربط مناسبة إلى جملة مركبة، مثل:

- **چون او بسيار تلاش كرد، سر انجام موفق شد.** (لأنه اجتهد كثيرًا، وُفق في النهاية).

ويطلق على الجملة التي تحمل قصد المتكلم (جمله ى پايه)، والجملة الأخرى التي توضح الجملة الأساسية، أو تتمم معناها (پيرو)؛ أما الكلمة التي تأتي في بداية الجملة، ويليها جملة أخرى تسمى (پيوند وابستگى)، أو (حرف ربط وابستگى). وأحيانًا تأتي الجملة التابعة بدون حرف ربط، ويحذف حرف الربط بالقرينة اللفظية، مثل: **كوشش كنى، موفق مى شوى** (اجتهد، سوف توفق)، تم حذف حرف الربط هنا (اگر) والأصل: (اگر كوشش كنى، موفق مى شوى)([١٠٩]).

ومن أمثلة الربط الإضافي (افزايشى) في المجموعة القصصية "آبشوران" ما ورد على لسان الكاتب:

"صبح زود عمو پيره ويلون را زد زير عباش وآرشه را كرد ميان آستينش. دعايى خواند ودور خودش چرخيد واز خانه بيرون زد"([١١٠]).

اتضح من خلال المثال السابق الربط بين الجمل من خلال استخدام أداة الربط (واو العطف)؛ إن جملة: (**صبح زود عمو پيره ويلون را زد زير عباش**)؛ قد ارتبطت بجملة: (**وآرشه را كرد ميان آستينش**)، وارتبطت جملة: (**دعايى خواند**)، بجملة: (**ودور خودش چرخيد واز خانه بيرون زد**)، واتفقت الجمل في مجيئها جميعًا في زمن الماضي البسيط؛ وجاءت الجملة الثانية متصلة بالأولى؛ وأيضًا اتصلت الجملة الثالثة بالرابعة، وجاء حرف العطف (الواو)؛ ليربط بين الجمل؛ ففاعل هذه الجمل شخص واحد هو (العم العجوز)؛ الذي خبأ الكمان تحت عباءته والقوس تحت كُمّه، وتمتم بدعاء وخرج من البيت، وقد أزال حرف العطف الغموض واللبس عن باقي الجمل؛ والذي لولاه لظن المتلقي أنها جمل مستقلة عن بعضها، ولا تتصل بفاعل الجملة الأولى.

ونجد دور حرف العطف (الواو) في الربط بين الجمل أيضًا في قول الكاتب:

"آن شب همه مان كتك خورده بوديم. زير چشمم به اندازهٔ يك گردو كبود شده بود. اكبر واصغر هم همينطور. اصغر تا صبح دوبار خون دماغ شد"([١١١]).

ارتبطت جملة: (**زير چشم به اندازهٔ يك گردو كبود شده بود**) بجملة: (**اكبر واصغر هم همينطور**)؛ حيث تظهر دلالة واو العطف هنا من خلال السياق؛ وأيضًا حرف العطف (هم)؛ فالجملة الثانية ناتجة عن الجملة الأولى؛ أي أن جلب الأولاد لهذا الكمان في البيت ترتب عليه أن عُوقبوا جميعًا بالضرب ووشم أسفل عين أشرف ببقعة زرقاء بمقدار الجوزة؛ وأيضًا أكبر وأصغر؛ فالربط بين الجمل السابقة بواو العطف هو علاقة دلالية جعل الجمل تبدو مترابطة ومتماسكة.

واتفقت الجمل السابقة من حيث النوع؛ فجميعها جمل فعلية؛ متفقة في مجيئها في زمن الماضي القريب؛ أي أن حدوث الضرب كعقاب لهم كان نتيجة لفعلهم غير المقبول وهو إدخالهم الكمان في البيت؛ فالجمل والأحداث مترابطة غير منفصلة عن بعضها من خلال استعمال الكاتب لأداتي الربط (واو العطف – هم).

ويتضح الربط بأداة الربط (هم – واو العطف) في قول الكاتب:

"تابستان بود. روى پشت بام مى خوابيديم. عمو بزرگه هم، تازه عروسش را به پشت بام آورده بود. روى پشت بام، تخت چوبى شق وشيرى باپشه بند زده بود. دو روز ودو شب فقط"(١١٢).

ارتبطت الجمل السابقة بأداتي عطف هما: (هم – واو العطف)؛ وأفادت كل منهما ربط الجمل المقترنة ببعضها من حيث المعنى وترابط الأحداث؛ فأفادت الواو الترتيب والتعقيب؛ فالعم قد أتى بعروسه الجديدة ونصب سريرًا خشبيًا ومكث يومين وليلتين؛ واستطاع الكاتب من خلال استخدام أداتي ربط في جمل متتالية أن يربط الجمل ببعضها البعض ويقوي أواصر المعنى؛ فكأن الجمل حلقات متتالية مترابطة لا يمكن فصلها عن بعضها؛ مما حقق التماسك والترابط النصي.

ومن نماذج الربط العكسي في المجموعة القصصية؛ ما جاء على لسان الكاتب:

"ممكن بود بعضى از دانه هاى گندم كه در گوشه وكنار درجاى مرطوبى مى افتادند، در بهار جيغ بزنند، ولى صدايى از مادر نمى آمد. جرأت نداشتيم توى حياط تندراه برويم يا بلند حرف بزنيم. اما صداى بازى وفريادهاى شادى بچه هاى همسايه ها از پشت ديوار كهنهٔ كاروانسرا به گوشمان مى رسيد ودلمان براى بازى پرپر مى زد"(١١٣).

استخدم الكاتب في المثال السابق أداتين من أدوات الربط العكسي: (**ولى – اما**) للربط بين الجمل؛ وذلك بغرض توضيح المعاني التي يريد توصيلها للمتلقي؛ فأداة الربط العكسي (ولى) بمعنى: (ولكن) تدل على أن (أمه) لم يكن يصدر لها صوت في المنطقة السكنية التي نقلوا إليها مجددًا بالرغم من ازدحام الطوابق بالسكان: وبالرغم من أنها كان يسكن معها عشرة أنفس؛ أيضًا أداة الربط الأخرى (اما) بمعنى: (ولكن) تدل على أنهم لم يكن لديهم الجرأة على السير بسرعة في فناء الخان ولا التحدث بصوت عالٍ؛ بالرغم من أصوات ابتهاج الأطفال ولعبهم التي كانت تصل إلى آذانهم من وراء جدران الخان القديم؛ فكانت قلوبهم تشتاق للعب

والمرح مثل غيرهم من الأطفال؛ ولكن انتقالهم إلى مكان سكني جديد جعل أمهم لا تقدر على أن تصدر صوتًا؛ أيضًا منعهم المكان السكني الجديد من ممارسة اللعب مثل غيرهم من الأطفال الذين هم في مثل سنهم.

ومن نماذج الربط الذي تشير كلماته إلى علاقة السبب والنتيجة بين الجمل في النص، قول الكاتب:

"بلند شدم وكمى از آب ترخينه خوردم. ترش مزه بود. مزهٔ دوغ مانده وكبك زده مى داد. اصغر زير كرسى خوابيده بود. اكبر پشت سرم آمد ومثل من از آب ترخينه خورد. وچون لبش را ديرتر از من از لب كاسه برداشت يك سيلى به پشت گردنش زدم"(١١٤).

استخدم الكاتب أداة الربط (**چون**) بمعنى: (لأن)؛ وقد ربطت الجمل السابقة بالجملة اللاحقة التي كانت نتيجة لسبب وهو أَكْل أخيه (أكبر) من ماء الطرخينة وبسبب عدم رفعه لرأسه عن الوعاء بسرعة؛ أدى ذلك بأخيه (أشرف) إلى أن صفعه على قفاه خوفًا من أن يشربها كلها؛ وهذا فيه دلالة ضمنية على حال الفقر التي كانوا يعيشونها؛ فالبطل الراوي خائفًا من أن يشرب أخيه (أكبر) كل الطرخينة ولا يُبقي له شيئًا.

ومن نماذج الربط الذي يفيد الدلالة على الزمن، قول الكاتب:

"فورى دويديم. ميان راهرو تاريك اندرونى وپنهان شديم صداى دايهء سيروس بلند شد:

- كيه؟ چه خبره؟ پدر پدر سگا.
- بعد صداى پايش شنديم كه پايين آمد. تكيه ساكت بود. ياد امام ها افتادم. بعد ياد شمشيرهاى زنگ زده. دايه با چو بدستى بزرگى دور حوض مى گشت"(١١٥).

استخدم الكاتب أداة الربط (**بعد**) في جملة: (بعد صداى پايش شنديم كه پايين آمد)؛ للربط بينها وبين الجملة السابقة لها؛ وقد أفادت ترتيب أحداث الجملتين؛ فالأولاد سمعوا صوت وقع قدمي الخال سيروس وهو نازل بعد أن انبعث صوته وهو يصرخ عليهم من الذي جاء إلى حوض السمك ليسرق منه السمك؛ وهم قد اختبأوا خلف الفناء المظلم.

ومن خلال الأمثلة السابقة اتضح أهمية أدوات الربط بين الجمل، وجعلها متماسكة مترابطة، كما أنها ساعدت في ترتيب الأحداث بين الجمل داخل النص الواحد، مما يساعد المتلقي على فهم مقصود الكاتب، ولو خلا النص من أدوات الربط هذه لوجد المتلقي صعوبة في فهم مقصود الكاتب.

المبحث الثاني: الاتّساق المعجمي

وهذا النوع من الاتساق يعمل على شبكة العلاقات الدلالية التي يمكن أن تحدث بين كلمات اللغة في المعجم، ويجمع العلاقات الآتية: الترادف وشبهه والتكرير والمطابقة والعام والخاص والجزء والكل وغيرها، كما يهتم بإبراز المسافة الفاصلة بين اللفظين صاحبي العلاقة، وقد وجه النقد لهذه الطريقة، ذلك أن الوسيلة المعتمدة في التصنيف هي المعنى المعجمي للكلمة، بعيدًا عن السياق الذي وردت فيه الكلمات(١١٦).

وسترتكز الباحثة على نوعين من أنواع الاتساق المعجمي هما: (التكرار – التضام).

١- التكرار:

يمثل التكرار نمطًا من أنماط الاتساق المعجمي على مستوى النص، ويتمثل في تكرار لفظ أو مرادف له في الجملة(١١٧)، ويتحقق الاتساق النصي من خلال الروابط النصية اللفظية، منها تكرار اللفظ أو ما ينوب عنه من ضمير أو إشارة، ويعد تكرار اللفظ أقوى في الربط، ذلك أنه يكون باللفظ هو هو فلا يلتبس بغيره، وكذلك أنه مؤكد لما قبله، ويقوم التكرار بالربط بين الألفاظ والجمل(١١٨)، والتكرار من الأدوات التي تثير ذهن القارىء من خلال إحداث موسيقى لغوية عن طريق تكرار الحروف، والكلمات، والجمل(١١٩).

ومن الأمثلة الدالة على التكرار في المجموعة القصصية، والتي حققت بدورها تماسكًا نصيًا داخل المجموعة ما يلي:

أ-تكرار الحروف:

يتمثل تكرار الحوف داخل المجموعة القصصية في تكرار صوت "الكاف الفارسية گ" في مواضع كثيرة، منها:

"تيرهای چوبی **بزرگ**. ريشه درخت. كاه و **گندم** دهات اطراف را هم می آورد. چانهای چوبی، **گاو** و **گوسفند**، بع بع و **گربه** می آورد. فرياد می آورد. قوطی هايی هم می آورد كه عكسهای ماهی رويشان بود. عكس زنهای **خوشگل** رويشان بود. يك بار هم يك **گهواره**ٔ كهنه با بچه ای كه هنوز وغ می زد آورد. سيل پلهای چوبی را خراب می كرد. پل های **سنگی** تكان نمی خوردند. تا پل ها درست بشوند، ما هميشه دير به مدرسه می رسيديم وچوب می خورديم. سيل كه می نشست، آشورا مثل اول مهربان می شد بخشنده می شد دوباره شفيع كوربانی آهنی اش می نشست كنار ديوارهای نمناك زير آفتاب وآشورا را پر از **آهنگهای** كردی می كرد. شفيع كور هميشه با آشورا بود. چشمهايش كلاغ پوك بود. ننه می **گفت**: "وقتی بچه بوده، خيلی شيطانی می كرده، رفته بالای درخت تا جوجه كلاغها را پايين بياره، كلاغها ريخته اند سرش وچشمهايش را در آورده اند"(١٢٠).

يلاحظ من خلال المثال السابق تكرار صوت (**الكاف الفارسية – گ**) عشر مرات، وصوت الكاف الفارسية يوصف بأنه: "صامت رئوي، زفيري، رخو، مجهور، انفجاري، فموي، أمامي"(١٢١)؛ وقد حقق تكرار صوت "الكاف الفارسية" في المقطع السابق من المجموعة القصصية تناغمًا واضحًا واتّساقًا للنص، الذي عمل على لفت انتباه المتلقي لما أراده الكاتب من توصيل الفكرة والمعنى.

ب–تكرار الكلمات:

يلاحظ تكرار الكلمات فيما يلي:

"با تك پا رفتم و**نقلدان** كوچكى را كه گوشه طاقچه بود برداشتم. **نقلدان** گلوه اش ترك خورده بود از ميان آشورا پيدا كرده بودم. با اكبر رفتيم. به چشمه كه رسيديم اثرى از ماهى ها نبود. دلخور شدم. با اكبر گفتم:

– كجاس پس، باز هم دروغ گفتى نادرست.

– اكبر گفت:

– نادرست خودتى يقين رفته ن زير لجن ها.

دست بردم زير لجن ها وكاويدم. يك ماهى با شكم زرد شلاقه زد اكبر با شادى گفت:

– اى امام زمان اوناهاش.

نقلدان را از آب پر كرديم. دو نفرى با تلاش ماهى ها را گرفتيم آفتاب رسيده بود روى لبه بام نانوايى. سوز وسرماى غروب دستهامان را بى حس كرده بود. آهسته آمديم تو اطاف. ننه نيامده بود. اتاق كمى تاريك شده بود بابا هنوز خرخر مى كرد. بچه هاى روى روزنامه محو شده بودند. يواش رفتيم زير كرسى. با شكم خوابيديم و**نقلدان** را جلومان گذاشتيم. ماهى ها با چشم هاى دريده تماشامان مى كردند. اكبر دست برد و**نقلدان** را جلو خودش كشيد. من دوباره آنرا جاو خودم كشيدم. اكبر با ننرى گفت:

– مال خودمه ها!

– با رنجش گفتم:

– **نقلدانش** ما منه. تازه من برات گرفتمش.

– با تندى گفت:

– مال خودمه. مال خودمه. من اول پيداش كردم.

– آهسته گفتم:

– پس **نقلدان** من چه مى شه؟(١٢٢).

تكرر لفظ (**نقلدان**) في الفقرة السابقة سبع مرات، ويهدف الكاتب من تكرار هذه اللفظة عدة مرات في الفقرة السابقة إلى التأكيد على أهمية وعاء المكسرات الذي لولاه لما تمكن أكبر وأخيه أشرف من اصطياد السمكتين؛ كما أنه يؤكد على أن من يمتلك وعاء المكسرات تكون السمكتان من حقه؛ فالتكرار لهذه اللفظة في القصة يرمز إلى اتساق النص وترابطه لتحقيق فكرة معينة عرضها الكاتب من خلال تكرار هذه اللفظة.

ج–تكرار الجملة:

يقول الكاتب: "عمو سرفهٔ بلندى زد **وبه بى بى گفت**"

"دايى موسى به زور آروغى زد **وبه بى بى گفت**"

"اكبر آهسته **به بى بى گفت**"(١٢٣).

يقول الكاتب أيضًا: "اگر **عطسه بزنى** خوب مى شى. بايد كارى بكنى تا **عطسه بزنى**"(١٢٤).

يتضح من الأمثلة السابقة أن تكرار الجمل يرمز إلى اتساق النص وترابطه لتحقيق فكرة معينة عرضها الكاتب من خلال تكرار هذه الجمل؛ كما أنه يفيد التوكيد.

٢–التضام:

يقصد بالتضام: هو توراد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك، مثل قولنا: "ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى"، فـ(الولد – البنت) ليسا مترادفين، ورغم أنه لا يمكن أن يكون لديهما نفس المحال إليه، إلا أن ورودهما في خطاب ما يساهم في النصية، وقد أشار المؤلفان (هاليدي ورقية حسن) إلى أن العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما قد يندرج تحتها ما يسمى بعلاقة التضاد، مثلما يحدث في أزواج الكلمات، مثل: (ولد – بنت)، (جلس – وقف)، (أحب – أكره)، وما شابه ذلك(١٢٥)، وكلما كان التضاد حادًا (غير متدرج) كلما كان أكثر قدرة على الربط النصي(١٢٦).

ومن أمثلة التضاد في المجموعة القصصية، ما يلي:

"چرا...آشفته وپر درد وهميشه **گرسنه بود** تا مانيم **سير باشيم**"(١٢٧).

يقول الكاتب: "**بيكار بود**. گاهى در جاده ها **عملگى مى كرد**"(١٢٨).

اتضح من الأمثلة السابقة أن التضاد دلّ على معنى إيجابي وآخر سلبي، عند الكاتب والمتلقي؛ وقد صنعت هذه المتقابلات تماسكًا نصيًا بدلالالتها المتناقضة.

خاتمة

كان هدف البحث بالدرجة الأولى هو رسم منهج لتحليل النص للكشف عن عوامل الاتّساق فيه؛ وقد اهتم البحث باتّساق النص بصورة عامة باعتبارها نظرية لغوية لتحليل النص، كما اهتم البحث باتّساق النص بصورة خاصة في المجموعة القصصية (**آبشوران**) **لعلى اشرف درويشيان**؛ وانتهى البحث إلى عدة نتائج يمكن ذكرها على النحو التالي:

١-شمل التحليل جانبين من جوانب الاتّساق وهي – على الترتيب – الاتساق النحوي، والاتساق المعجمي؛ حيث اهتم بصلة النص بالمستقبِل وهو ما يسمى في علم اللغة النصي بعلاقة النص بمستخدميه.

٢-شمل الاتساق النحوي عددًا من عوامل الاتساق، وهي: (الربط الإسنادي – الربط الإحالي – أدوات الربط).

٣-استخدم الكاتب أفعال الربط في موضع واحد فقط؛ حيث وردت جملة واحدة فقط منتهية بفعل ربط؛ بينما وردت الجمل التي تنتهي بأفعال تامة بصورة كبيرة في المجموعة القصصية.

٤-شاع استخدام الكاتب للزمن الدال على الماضي الاستمراري بصورة واضحة في أغلب الجمل التي انتهت بأفعال تامة وهو زمن يدل على الامتداد؛ وربما تناسب مجيء هذا الزمن مع فكرة السرد التي اعتمدت عليها المجموعة القصصية من قِبل الراوي البطل، حيث كانت أغلب أحداث الرواية معتمدة على فكرة السرد من ذاكرة الراوي البطل.

٥-كان للإحالة النصية دور بارز في المجموعة القصصية، حيث كان لها دور بارز في تحقيق اتساق النص والربط بين الأحداث.

٦-تنوعت وسائل الإحالة الداخلية في المجموعة القصصية ما بين إحالة باستخدام الضمائر الشخصية، والظروف الزمانية والمكانية؛ أيضًا الإحالة بأدوات المقارنة.

٧-كان لأدوات الربط أثر واضح في ربط أحداث النص ببعضها، حيث حققت التماسك والاتساق بين أجزاء الجمل من حيث الشكل؛ ومن حيث الدلالة بينت المقصود من المعنى وحققت اتساقًا نصيًا مما أدى إلى فهم مقصود الكاتب.

٨-شاع استخدام الكاتب لأداة الربط (الواو) بصورة واضحة، حيث قامت بربط الجمل ببعضها، وكانت أشهر أدوات الربط المستخدمة.

٩-تمثلت علاقات الاتساق المعجمي في المجموعة القصصية في: (التكرار – التضام).

١٠-تعددت صور التكرار في المجموعة القصصية من تكرار للحروف وتكرار للألفاظ وتكرار للجمل، وقد أسهمت تلك الصور في تحقيق اتساقًا نصيًا في المجموعة القصصية.

١١-ورد التضام وما تفرع منه من علاقة التضاد بين الكلمات في المجموعة القصصية والذي ساهم بدوره أيضًا في تحقيق اتساقًا نصيًا بين الجمل، والربط بين أجزائه.

مما سبق ندرك أن اتساق النص لا يكمن في جانب واحد منه؛ بل في عدد من الجوانب؛ هي الجوانب النحوية، والدلالية، والمعجمية، وأن تحليل النص يجب أن يكون من خلال جوانب متعددة تعدد جوانب الكلام.

الهوامش:

[1] –"آبشوران" تنطق: "آبشورا" باللهجة الكرمانشية المحلية وهو اسم واد يعبر من وسط مدينة كرمانشاه الإيرانية، مسقط رأس المؤلف، حيث تدور حوادث قصص هذه المجموعة، بضفتيه أبنية ومساكن.(أحمد موسى، النص المترجم ص:٣١).

[2] – آبشوران، النص المترجم، ترجمة د.أحمد موسى، ص: ٥، ٦.

[3] –آبشوران، النص المترجم، ص: ١٥، ١٦.

[4] – مصطفى النحاس: نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١/ ٢٠٠١، ص: ٤، ٥.

[5] – محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ت.، ص: ٩، ١٠.

[6] – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ١٠.

[7] – محمود عكاشة: تحليل النص" دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي" ط١/ ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، مكتبة الرشد ناشرون، ص: ٩، ١٠.

[8] – ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف بمصر، د.ت، ج٦ – مادة نصّ، ص: ٤٤٤.

[9] – الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعارف، بيروت ١٩٨٢، مادة (نص).

[10] – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ١٧.

[11] – Weekly, Ernest, An Etymological Dictionary of Modern English, volume ٢.p.١٤٩٢.

[12] – فريد عوض حيدر، اتّساق النص في سورة الكهف، القاهرة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص: ١١.

[13] – الفلاح نور الدين، في مفهوم النص، وقائع الملتقى القومي المنظم بصفاقس، أبريل ١٩٨٨، قراءة النص بين النظرية والتطبيق، تونس، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ١٩٩٠، ص: ٣٨.

[14] – نهلة الأحمد، ما هو النص؟. المعرفة: مجلة ثقافية شهرية، تصدرها وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، عدد ٤٥١، أبريل ٢٠٠١، ص: ٨٨.

[15] – الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون الملفوظ نصّا، بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣، ص: ١٢.

[16] – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ٢٠.

[17] – أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١، ص: ٢٢. أنظر أيضًا: Halliday and Hasan,cohesion in English,p ١.

[18] – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ٦٠.

[19] – دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥، ص: ١٨٦، وما بعدها.

٢٠ – أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠١، ص: ٣٢ – ٣٣.

٢١ – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ٦٣.

٢٢ – محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت ١٩٩١، ص: ٥.

٢٣ – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ص: ٧٤.

٢٤ – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة/ تمام حسان، ط١، عالم الكتب، القاهرة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص: ١٠٣: ١٠٥.

٢٥ – نعيم عموري، جمعة حميدي حسوني، أدوات الربط النصي عند زكي نجيب محمود كتاب جنة العبيط أنموذجًا، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد ٤٠، ٢٠٢١م، ص: ٤.

٢٦ – علاء الدين أحمد محمد الغرايبة، وسائل الاتساق والانسجام النصي: قراءة نصية تحليلية في قصيدة مرثية الطائر الحزين لفاروق جويدة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ١٠١، مارس ٢٠١٧م، ص: ٢٢ – ٢٤.

٢٧ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (وسق)، دار صادر بيروت، لبنان، ١٣٠٠هـ، ١٠/ ٣٧٩، ٣٨٠.

٢٨ – محمد حماسة عبداللطيف، الإبداع الموازي، التحليل النصي للشعر، دار غريب، القاهرة ٢٠٠١م، ص: ٤٥.

٢٩ – لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: ٥.

٣٠ – cohesion in English,p ٤

٣١ – اتساق النص في سورة الكهف، ص: ١٤.

٣٢ – تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، ص: ٨٤.

٣٣ – أبو الحسن نجفي: مباني زبان شناسي وكاربرد آن در زبان فارسي، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢ هـ.ش.، ص:٢١٢.

٣٤ – خسرو فرشيدورد: جمله وتحول آن در زبان فارسي، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٨ هـ.ش.، ص: ٨٥.

٣٥ – د. محمد حسن عبد العزيز، الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، ص ٧٢، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٣م، وانظر أيضًا: د. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ص: ٢٣ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع– الجامعة اللبنانية– الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وأيضًا: بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد، رسالة ماجستير، إعداد/ عادل بن أحمد بن سالم باناعمة، ص: ٤٤، وأيضًا: دكتر/ محمد جواد مشكور دستور نامه در صرف ونحو زبان پارسي، ، دانشگاه تهران، چاب هفتم، موسسه مطبوعاتي شرق، ص: ٢٢٠، وأيضًا: دكتر/ حسن انوري، دكتر/ حسن احمد گيوي دستور زبان فارسي (٢) ويرايش سوم، ص: ٣٠٠، مؤسسه فرهنگي فاطمي، چاپ دوم ١٣٨٦.

٣٦ – محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها، ص: ٣٣، الطبعة الرابعة، مكتبة الآداب، القاهرة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٧ – سيبويه، الكتاب، الجزء الأول، ص: ٧.

٣٨ – جودة مبروك محمد، ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي، ص: ٢٧٨، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي ٢٠١٠م.

٣٩ – المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ج ٤/ ١٢٦.

٤٠ – الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، ص٧٥.

[٤١] – د. بشير إبرير، من لسانيات الجملة إلى علم النص، ص: ٤، بحث منشور على الانترنت، د.ت http://al-marsa.ahlamontada.net/t١٢٤٣-topic.

٤٢ – محمد حماسة عبد اللطيف، الجملة في الشعر العربي، ص: ٢٤، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤٣ – الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة – مفهومها وبنيتها–، رسالة ماجستير، إعداد/ وداد ميهوبي، ص: ٢٤، إشراف د. عياش فرحات.

٤٤ – مدخل إلى دراسة الجملة الفارسية الجملة الأساسية، د. أحمد شوقي عبد الجواد رضوان، ص: ٢٥، ٢٦، دار العلوم العربية، بيروت – لبنان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، انظر أيضا: دستور زبان فارسي (پنج استاد) عبد العظيم قريب، جلال همايي وآخرون، ص: ٢٦٢، به اهتمام: جهانگير منصور، انتشارات ناهيد، چاپ پنجم، ١٣٨٩، وأيضا: دستور زبان فارسي، دكتر/ عباسعلي وفايي، تهران ١٣٩٠، چاپ اول، ص: ١٧.

٤٥ – د. السباعي محمد السباعي، اللغة الفارسية نحو وصرف وتعبير، ص: ١٥١، الطبعة الخامسة، القاهرة ١٩٩٥م، وانظر أيضًا: سيد كمال طالقاني، اصول دستور زبان فارسي شامل: صرف ونحو، تجزيه وتركيب، مفردات، تست، ص: ٩١، مؤسسه انتشارات امير كبير ومؤسسه انتشارات مشعل اصفهان، چاپ سوم، ١٣٤٦.

٤٦ – أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج (١)، ص: ٤٩.

٤٧ – د. محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، ص: ٥، ٦ بتصرف، مكتبة الزهراء، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة.

٤٨ – أحمد كمال الدين حلمي، المرجع في قواعد اللغة الفارسية، ص: ٢٥، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الكويت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤٩ – محمد دبير سياقي، دستور زبان فارسي، ط٦، ١٣٥٢ هـ.ش.، ص: ٢٠، ٢١.

٥٠ – عباسعلي وفايي، دستور توصيفي (بر اساس واحدهاى زبان فارسى)، ط١، تهران، انتشارات سخن ١٣٩٢ هـ.ش.، ص: ٤٣.

٥١ – غلامرضا ارژنگ، دستور زبان فارسى امروز، تهران: نشر قطره ١٣٨٧ هـ.ش.، ص: ٥٦.

٥٢ – المرجع السابق، ص: ٦٣.

٥٣ – حسين عماد افشار، دستور وساختمان زبان فارسى، ط٢، تهران، دانشگاه علامه طباطبائى ١٣٧٢ هـ.ش.، ص: ٢١٢، ٢١٣.

٥٤ – شهرزاد ماهوتيان، دستور زبان فارسى از ديدگاه رده شناسى، ترجمة: مهدى سمائى، ط٦، تهران، نشر مركز ١٣٨٤ هـ.ش.، ص: ٥٠.

٥٥ – دستور زبان فارسى امروز، ص: ١٤٠.

٥٦ – تحليل النص "دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي"، ص: ١٠٢، ١٠٣.

٥٧ – محمد جواد شريعت، دستور زبان فارسى، ط٧، ١٣٧٥ هـ.ش.، ص: ١٢٦ – ١٣٠ بتصرف.

٥٨ – هبه نبيل محمد عبدالرحيم، وسائل الربط النحوي والمعجمي في قصة "خمره" للكاتب الإيراني المعاصر "هوشنگ مرادى كرمانى" دراسة في ضوء علم اللغة النصي، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد ٢٣، يوليو ٢٠٢٢م، جامعة الأزهر، ص: ١٠٤.

٥٩ – على اشرف درويشيان، آبشوران، دوازدهٔ قصهٔ پيوسته، انتشارات يار محمد، چاپ هفتم، ارديبهشت ٥٨، ص: ٧.

الترجمة: آهاا هناك أشياء جميلة في هذه الدنيا!

٦٠ – آبشوران، ص: ٥.

الترجمة: "بيد أن الله ما إن كان يسمع كلام أبي حتى تفتح السماء أبوابها بسيل منهمر. يغتاظ والدي، يغتسل ويذهب. يرغي ويزبد ثم يحمل الجسور الخشبية. لم يكن بمقدوره الحصول على منازل كتلك المبنية بالحجر والآجر في أعالي المدينة. لكنه كان يقدر علينا نحن، فيصبّ علينا جام غضبه"

٦١ – تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، ص: ١٠٣.

٦٢ – آبشوران، ص: ١٣.

الترجمة: عشية يوم خميس، وكسائر أيام الخميس، كان المساء صامتًا ومتضايقًا، مع انشراحة يسيرة لعطلة يوم الجمعة. كانت أواخر فصل الخريف، والغرفة ما تزال رطبة جراء السيول التي تهاطلت قبل أسبوع. كان أبي قد خلد إلى النوم في سرير تحته موقد للتدفئة. لون الشمس بدا شاحبًا، ورونقها شرع بالزوال من على جدار الساحة الطيني. كنت أود ألا تغيب الشمس، وألا تغرب أبدًا، وأن تُنجَز واجباتي المدرسية تلقائيًا، وأن يظل أبي نائمًا ولا يستيقظ أبدًا. حين كان يستيقظ يجد ذريعة لضربنا وجلدنا.

٦٣ – غادة محمد عبدالقوي، التحليل اللغوي السردي في رواية "همنوايى شبانهٔ اركستر چوبها"، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٢– ٣٩)، ٢٠١٢م، ص: ٢٧٣.

٦٤ – آبشوران، ص: ٢٤.

الترجمة: في الصباح الباكر، أخفى العم العجوز الكمان تحت عباءته وخبّأ القوس تحت كمّه. تمتم دعاءً واستدار حول نفسه ثم خرج من البيت، ليلتها عوقبنا جميعًا وأوسعنا ضربًا. نزف أصغر مرتين حتى الصباح. ولم تسلم أمي هي الأخرى، إذ أمعن أبي في ضربها، فانقطعت عن الذهاب إلى الحمام طيلة شهر، مخافة أن تكتشف نسوة الجيران البقع السوداء على جسدها. كان الصندوق فارغًا، وشحوب وجه أمي يشعرني بالخجل. والغلاية الحلبية تصدر صوت "ويز" "ويز"، سكبت أمي الشاي وجلسنا حول السفرة، نحن الهررة الثلاثة المسلوخة ضربًا، صادر العم العجوز الكمان، أما أنا فقد كان كل تفكيري منصبًا على كمان آخر.

٦٥ – سعيد بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص: ٩٨.

٦٦ – مارى نوال غاري بربور، معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبدالقادر فهيم الشيباني، ط١، سيدي بلعاس، الجزائر ٢٠٠٧م، ص: ٨٩.

٦٧ – دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص: ٩٩.

٦٨ – محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص: ١٧.

٦٩ – عثمان معلى آدم حامد، السبك النحوي وأثره في الترابط النصي (دراسة تطبيقية على معاهدة الحديبية)، إشراف: عثمان إبراهيم يحيى إدريس، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات – قسم اللغة العربية، ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ، ص: ٣٧.

٧٠ – نسيج النص، بحث في ما يكون الملفوظ نصّا، ص: ١١٨.

٧١ – سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة في المعاهدات النبوية، ط١، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، مسقط، ص: ٧٤.

٧٢ – لسانيات النص، ص: ١٧.

٧٣ – محمد الأمين مصدق، التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف "دراسة تطبيقية في سورة البقرة"، رسالة ماجستير، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٤م – ٢٠١٥م، ص: ٣٧.

٧٤ – الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة في المعاهدات النبوية، ص: ٨٠.

٧٥ – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ٨٩.

٧٦ – فردوس آقا گل زاده، فرهنگ توصيفى (تحليل گفتمان وكاربردشناسى)، تهران، نشر على، ١٣٩٢ هـ.ش.، ص: ٨٩.

٧٧ – السابق نفسه، ص: ٩٢.

٧٨ – غلامحسين زاده، حامد نوروزى، نقش ارجاع شخصى واشاره اى در انسجام شعر عروضى فارسى، فصلنامهٔ پژوهشهاى ادبى، العام الخامس، العدد ١٩، ربيع ١٣٨٧ هـ.ش.، ص: ١٢٢.

٧٩ – تحليل النص" دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي"، ص: ٢٢١.

٨٠ – صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ص: ١٦١.

٨١ – مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، ١٩٩٧م، ص: ١٥٣.

٨٢ – محمد الأمين مصدق، الإحالة في ضوء علم اللغة النصي، مجلة اللغة العربية، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٦م، ص: ١٠٩.

٨٣ – آبشوران: ص ٣٩.

الترجمة: "كنا نشتمّ رائحة العيد قبل الكبار، فكأنما الجو يصير أكثر لطفًا، فلا تتجمد أقدامنا الحافية داخل الأحذية المطاطية. كان آشورا يحمل معه قشور البرتقال وقشور الرمان، وتشرع الثلوج المتراكمة في حافتيه بالذوبان وتتساقط أكوام الأزبال التي تحت الثلج، فتهب القطط التي في جانبيه مندفعة لاستقبال الهدايا".

٨٤ – آبشوران، ص: ٣٤.

الترجمة: كان أبي عاطلا عن العمل. لم يسدد إيجار البيت لشهور عدة. يظل متسكعًا في الزقاق إلى ساعات متأخرة من الليل، حتى ينام الحارس. حينها يتسلل بحذر من دفة الباب مثل لصوص الكوز، يصعد السلالم، لا يرد على تحيتنا، ولا يأكل شيئًا. ينام. وحين نستيقظ صباحًا لا نعثر له على أثر.

٨٥ – آبشوران، ص: ٣٦، ٣٧.

الترجمة: جلست أنا وأكبر عند الحديقة نحملق في الغصن وأوراقه الغضة الطرية. قال أكبر بإحباط: لن تزهر هذه السنة. أجبته بلهجة متفائلة: يجب أن نفعل شيئًا كي تزهر. فقال أكبر غير مصدق: ماذا بإمكاننا أن نفعل، أنحن الله؟ فقلت له واثقًا: يجب أن نعتني بها أكثر، أنت يجب أن تجمع المزيد من الروث.

٨٦ – آبشوران، ص: ٥٣، ٥٤.

الترجمة: لن أنسى أبدا صراخ أصغر المفجع. ستبقيني تلك الصيحات مستيقظًا إلى الأبد، وستجعلني أثور ضد من مصروفه جاهز دائمًا، وبطنه ممتليء مثل العلق، ولا يقوم بأي عمل لتوفير المصروف للجميع، ضد من أذنه صمّاء، لا يسمع صراخ أصغر ولا أنين أمي، ضد من لم يفهم ولم يعلم ولا يريد أن يعلم لماذا أسفل عين والدتي أزرق على الدوام، لماذا شعرها مجعّد وغير ممشوط، لماذا هي مضطربة ومتألمة وجائعة، حتى تبقى بطوننا ممتلئة.

٨٧ – دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص: ١٤٣ – ١٤٤.

٨٨ – لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: ١٩.

٨٩ – الإحالة في ضوء علم اللغة النصي، ص: ١٠٤.

٩٠ – وسائل الربط النحوي والمعجمي في قصة "خمره"، ص: ١٢٧.

٩١ – آبشوران، ص: ٥٣.

الترجمة: ولا عن شكاويه ملتمسًا مظلومًا حينما تصرّ أمي على أخذ المصروف:

- عصرًا، عصرًا !
- أي حين العصر سأعطيك المصروف. وعندما يصل العصر يقول:
- غدًا، غدًا.
- وفي الغد يقول:
- عصرًا، عصرًا.

كان للأمر بقية، حين يحين العصر والغد يقول أبي: "ليس لدي مال". كان يعطي المصروف ناقصًا، أو لم يكن يعطيه البته، ويبقى مدينًا على الدوام.

٩٢ – آبشوران، ص: ٦٤.

الترجمة: ضاع الدكان، كان الجميع يشتري مني الحليم، ذات يوم، جاء شخص لشراء الحليم. كان الوقت مبكرًا ولم أستفتح بعد، فلم أتعرف عليه، ملأت قدره بالحليم وانصرف، عاد بعد مدة وأرجع الحليم. فأفرغته في القدر مضطرًا؛ ثم جاء بعده باقي الزبناء واشتروا الحليم. فجأة، عاد الزبناء الواحد تلو الآخر وأرجعوا الحليم.

٩٣ – آبشوران، ص: ٦.

الترجمة: عندما كانت السيول تهدأ، يعود آشورا إلى سابق عهده، لطيفًا معطاءً. ويعود شفيع الضرير، ثانية، بنايه الحديدي ويجلس بجانب الجدران المبتلة تحت أشعة الشمس؛ ليملأ جنبات آشورا بنغماته الكردية. كان شفيع الضرير رفيقًا لآشورا على الدوام. عيناه مجوفتان. قالت أمي: كان في طفولته مشاكسًا، صعد مرة إلى شجرة ليمسك بصغار الغربان فهاجمته الغربان واقتلعت عينيه.

٩٤ – آبشوران، ص: ٨، ٩.

الترجمة: كنا نسرق البيض من وعاء الفحم ونحضره ونضعه تحت رماد الحمّام الساخن حتى ينضج. أحيانًا، كان البيض ينفجر من تحت الرماد، فيرش أعيننا وحلوقنا بالرماد. وعند الحصول على السفرجل والبنجر، كنا نضعه أيضًا تحت الرماد، ونلقف الناضج من النيء.

٩٥ – آبشوران، ص: ٧.

الترجمة: ويطوّح بالقارورة؛ لكنه يعيد الكرّة مرة ثانية في أيام أخرى.

٩٦ – آبشوران، ص: ٨.

الترجمة: ليت كان ممكنًا ألا نأكل الخبز حتى تسعد أمّنا. فأندفع وأقول: هذا غير ممكن، سنموت حينها !

- فيرد أكبر: هذا أفضل، كي نرتاح من وجع رأس الوالدة.
- أولادي ! لم تؤذونني. ماذا أقول لابن الكلب ذاك، حين يعود ليلًا؟.

٩٧ – آبشوران، ص: ٩.

الترجمة: كان آشورا بروائح نجاسته الكريهة يؤوينا بين أحضانه. نعدو فوق الأنابيب الفلزية التي توصل الماء إلى المنازل الآجرية في كل الاتجاهات ونتراهن.

٩٨ – لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: ١٩.

٩٩ – آبشوران، ص: ٦.

الترجمة: عندما كانت السيول تهدأ، يعود آشورا إلى سابق عهده، لطيفًا معطاءً.

١٠٠ – آبشوران، ص: ١٣.

الترجمة: عشية يوم خميس، وكسائر أيام الخميس....

١٠١ – آبشوران، ص: ٨.

الترجمة: هذا أفضل، كي نرتاح من وجع رأس الوالدة.

١٠٢ – آبشوران، ص: ١٠.

الترجمة: فتغتاظ وتقول: أنتم الأطفال الصغار صرتم تفهمون، فأفسدتم هذه الدنيا، إنه آخر الزمان. أتريدون ألا يسلط الله علينا أسوأ من هذا؟ قسما بالله، لو أن السماء أمطرت قطعًا من اللهيب؛ لكان الأمر هينًا.

١٠٣ – آبشوران، ص: ٣٢.

الترجمة: مصابيح المدينة تغمز من بعيد، وكلما توجهنا صوب أسفل المدينة تصغر أكثر ويخبو نورها.

[104] – علی اکبر شیری زاده، عوامل انسجام در زبان فارسی، آموزش زبان وادب فارسی، العدد ۶۸، ۱۳۸۲ هـ.ش.، ص: ۱۲.

۱۰۵ – مهدی مسبوق، شهرام دلشاد، بررسی عناصر انسجام متن در داستان حضرت موسی با رویکرد زبان شناسی نقش گرا، فصلنامه علمی – پژوهشی، العام الرابع، العدد الأول، ربیع ۱۳۹۵ هـ.ش.، ص: ۱۳۹.

۱۰۶ – جمله وتحول آن در زبان فارسي، ص: ۵۲۵ – ۵۲۶.

۱۰۷ – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ۹۴ – ۹۵.

[108] – عوامل انسجام در زبان فارسی، ص: ۱۲ – ۱۳.

۱۰۹ – دستور زبان فارسی امروز، ص: ۱۹۹ – ۲۰۰.

[110] – آبشوران، ص: ۲۴.

الترجمة: في الصباح الباكر، أخفى العم العجوز الكمان تحت عباءته وخبّأ القوس تحت كمّه. تمتم دعاءً واستدار حول نفسه؛ ثم خرج من البيت.

۱۱۱ – آبشوران، ص: ۲۴.

الترجمة: ليلتها عوقبنا جميعًا وأوسعنا ضربًا. وُشم أسفل عيني ببقعة زرقاء قطرها بمقدار جوزة. وأكبر وأصغر أيضًا. نزف أصغر مرتين حتى الصباح.

۱۱۲ – آبشوران، ص: ۵۹.

الترجمة: كان فصل الصيف، وكنا ننام على السطح، وعمو الكبير أيضًا أحضر عروسه الجديدة إلى السطح، ونصب عليه سريرًا خشبيًا عليه قطعة قماش تقيه من لسع البعوض ومكث يومين وليلتين فقط.

۱۱۳ – آبشوران، ص: ۳۳.

الترجمة: كان من الممكن أن تتساقط حبات القمح هنا وهناك، في مكان رطب، فتتطاول أعناقها في فصل الربيع. غير أن أمي لا يصدر لها صوت. لم نكن نجرؤ على السير بسرعة في الفناء أو التحدث بصوت عال؛ لكن أصوات ابتهاج أطفال الجيران ولعبهم كانت تصل إلى آذاننا من وراء جدار الخان القديم، فتشتاق قلوبنا للعب وتطرب.

۱۱۴ – آبشوران، ص: ۵۵.

الترجمة: نهضتُ وشربتُ قليلا من ماء أكلة الطرخينة. كان طعمها حامضًا. يغلب عليها مذاق اللبن الحامض المكوك باليد. كان أصغر قد استسلم للنوم تحت السرير؛ بينما أكبر وقف خلف رأسي، وأكل من ماء الطرخينة مثلي. ولأنه رفع رأسه عن الوعاء متأخرًا عني صفعته على قفاه.

۱۱۵ – آبشوران، ص: ۲۹.

الترجمة: وفي الحال أطلقنا أرجلنا للريح. توارينا وسط ممر الفناء المظلم؛ فانبعث صوت خال سيروس: من؟ ما الخبر؟ أبناء كلاب. إثر ذلك سمعنا وقع قدميه وهو نازل. صمت رهيب كان يلف الحسينية، تذكرت الأئمة ثم السيوف الصدئة. كان الخال يدور حول الحوض ممسكًا بيده عصا خشبية كبيرة.

۱۱۶ – لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: ۲۳۹ وما بعدها.

۱۱۷ – مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: ۹۰.

١١٨ – تحليل النص "دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي"، ص: ٢١٨.

١١٩ – محسن وثاقى جلال، نقش زبان روايى در رئاليسم جادويى روزگار سپرى شدهء مردم سالخورده، دوفصلنامهء روايت شناسى، سال ٣، شماره ٥، بهار وتابستان ٨، ص: ٢٩٤.

١٢٠ – آبشوران، ص: ٦.

الترجمة: "تحمل أعمدة خشبية كبيرة، وأغصان الأشجار وتبن الحقول المجاورة وقمحها. والنوارج الخشبية والبقر والغنم والبعبعة والبكاء. كانت أيضا تجلب معلبات مرسوما عليها صور السمك، وصور سيدات حسناوات. ذات مرة، جرفت السيول معها مهدا قديما بداخله رضيع يصرخ. كانت السيول تدمر القناطر الخشبية، بينما القناطر الحجرية صامدة لا ترتج. وإلى حين إصلاح القناطر، كنا نصل متأخرين إلى المدرسة باستمرار فنعاقب ضربا بالعصا. عندما كانت السيول تهدأ يعود آشورا إلى سابق عهده، لطيفا معطاء. ويعود شفيع الضرير ثانية، بنايه الحديدي ويجلس بجانب الجدران المبتلة تحت أشعة الشمس، ليملأ جنبات آشورا بنغماته الكردية. كان شفيع الضرير رفيقا لآشورا على الدوام. عيناه مجوفتان. قالت أمي: "كان في طفولته مشاكسا، صعد مرة إلى شجرة ليمسك بصغار الغربان فهاجمته الغربان واقتلعت عينيه".

١٢١ – يدالله ثمرة، ترجمة: حمدي إبراهيم حسن، مراجعة: محمد نورالدين عبدالمنعم، الصوتيات واللغة الفارسية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥، ص: ٩٥.

١٢٢ – آبشوران، ص: ١٥، ١٦.

الترجمة: "وفي لمح البصر، ذهبت وأخذت وعاء مكسرات صغير، كان موضوعا في ركن الرف، الوعاء الذي كنا قد عثرنا عليه في آشورا وكان بفتحته شقوق، ذهبت بمعية أكبر. لما وصلنا إلى العين لم نعثر للسمكتين على أثر. انزعجت، وقلت لأكبر: أين السمكتان إذا؟ كذبت ثانية، أيها المفتري. ردّ أكبر: أنت المفتري، لابد أنهما غاصتا تحت الأوحال. غمست يدي تحت الأوحال بحثا عنهما فقفزت سمكة ببطنها الأصفر، وصاح أكبر مبتهجا: إنها هي بإمام الزمان. ملأنا وعاء المكسرات بالماء. جهدنا نحن الاثنين لنمسك بالسمكتين. كانت الشمس قد وصلت إلى حافة سطح الفرن.....ثمنا على بطننا ووضعنا وعاء المكسرات قبالتنا. كانت السمكتان تتفرجان علينا بعينين وقحتين. بسط أكبر يده وسحب الوعاء نحوه. فأعدته قربي مرة ثانية. فقال أكبر بدلال: إنها لي! فأجبته غاضبا: الوعاء لي، لا تنس أني أنا من أمسكتهما، ردّ بانفعال: إنهما ملكي، إنهما لي، أنا من وجدتهما أولا. قلت بهدوء: ماذا عن وعائي؟

١٢٣ – آبشوران، ص: ٧٢.

الترجمة:سعل العم طويلا وقال للجدة.. أما الخال موسى فتجشأ متعمدًا وقال للجدة...قال أكبر للجدة.

١٢٤ – آبشوران، ص: ٤٨.

الترجمة: "إذا عطست سوف تتحسن حالتك، يجب أن تفعلي شيئًا كي تعطسي".

١٢٥ – لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: ٢٥.

١٢٦ – وسائل الاتساق والانسجام النصي، ص: ٣٨.

١٢٧ – آبشوران، ص: ٥٤.

الترجمة: "لماذا هي مضطربة ومتألمة وجائعة، حتى تبقى بطوننا نحن ممتلئة".

١٢٨ – آبشوران، ص: ٥٩.

الترجمة: "كان عاطلا عن العمل، وأحيانًا يشتغل حفارًا".

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

١. علی اشرف درویشیان: آبشوران (دوازدهٔ قصهٔ پیوسته)، انتشارات یار محمد، چاپ هفتم اردیبهشت ٥٨، چاپ نوبهار، تهران ٢٠٠٢.

ثانيا: المراجع العربية:

٢. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف بمصر، د.ت، ج٦ – مادة (نصّ).

٣. ابن منظور، لسان العرب، مادة (وسق)، دار صادر بيروت، لبنان، ١٣٠٠هـ، ج ١٠.

٤. أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١.

٥. أحمد موسى: آبشوران، لعلى اشرف درويشيان، مجموعة قصصية من اثنتي عشرة قصة قصيرة مترابطة، مترجمة من الفارسية إلى العربية، روافد للنشر والتوزيع، ط١/ ٢٠١٦م، القاهرة.

٦. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون الملفوظ نصّا، بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣.

٧. جودة مبروك محمد، ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي ٢٠١٠م.

٨. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة/ تمام حسان، ط١، عالم الكتب، القاهرة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٩. دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥.

١٠. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعارف، بيروت ١٩٨٢، مادة (نص).

١١. سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة في المعاهدات النبوية، ط١، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، مسقط، د.ت.

١٢. السباعي محمد السباعي، اللغة الفارسية نحو وصرف وتعبير، الطبعة الخامسة، القاهرة ١٩٩٥م.

١٣. سعيد بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٤. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٥. السُّيُوطِيّ، عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الشَّافِعِي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: د/عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٦. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٧. عادل بن أحمد بن سالم باناعمة، بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى ١٤٢١هـ.

١٨. علاء الدين أحمد محمد الغرايبة، وسائل الاتساق والانسجام النصي: قراءة نصية تحليلية في قصيدة مرثية الطائر الحزين لفاروق جويدة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ١٠١، مارس ٢٠١٧م.

١٩. غادة محمد عبدالقوي، التحليل اللغوي السردي في رواية "همنوايى شبانهء اركستر چوبها"، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٢- ٣٩)، ٢٠١٢م.

٢٠. فريد عوض حيدر، اتّساق النص في سورة الكهف، القاهرة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢١. الفلاح نور الدين، في مفهوم النص، وقائع الملتقى القومي المنظم بصفاقس، أبريل ١٩٨٨، قراءة النص بين النظرية والتطبيق، تونس، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ١٩٩٠.

٢٢. مارى نوال غاري بربور، معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبدالقادر فهيم الشيباني، ط١، سيدي بلعاس، الجزائر ٢٠٠٧م.

٢٣. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عُضَيْمَة، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة، ١٤١٥ – ١٩٩٤.

٢٤. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها، الطبعة الرابعة، مكتبة الآداب، القاهرة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٥. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ت.

٢٦. محمد الأمين مصدق، الإحالة في ضوء علم اللغة النصي، مجلة اللغة العربية، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٦م.

٢٧. محمد حسن عبد العزيز، الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٣م.

٢٨. محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة، د.ت.

٢٩. محمد حماسة عبد اللطيف، الجملة في الشعر العربي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٠. محمد حماسة عبداللطيف، الإبداع الموازي، التحليل النصي للشعر، دار غريب، القاهرة ٢٠٠١م.

٣١. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت ١٩٩١.

٣٢. محمود عكاشة: تحليل النص" دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي" ط١/ ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، مكتبة الرشد ناشرون.

٣٣. مدخل إلى دراسة الجملة الفارسية الجملة الأساسية، د. أحمد شوقي عبد الجواد رضوان، دار العلوم العربية، بيروت – لبنان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤. مصطفى النحاس: نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١/ ٢٠٠١.

٣٥. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، ١٩٩٧م.

٣٦. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع– الجامعة اللبنانية– الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٧. نعيم عموري، جمعة حميدي حسوني، أدوات الربط النصي عند زكي نجيب محمود كتاب جنة العبيط أنموذجًا، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد ٤٠، ٢٠٢١م.

٣٨. هبه نبيل محمد عبدالرحيم، وسائل الربط النحوي والمعجمي في قصة "خمره" للكاتب الإيراني المعاصر "هوشنگ مرادی کرمانی" دراسة في ضوء علم اللغة النصي، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد ٢٣، يوليو ٢٠٢٢م، جامعة الأزهر.

٣٩. وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة – مفهومها وبنيتها، رسالة ماجستير، إشراف د. عياش فرحات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

٤٠. يدالله ثمرة، ترجمة: حمدي إبراهيم حسن، مراجعة: محمد نورالدين عبدالمنعم، الصوتيات واللغة الفارسية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

ثالثًا: المراجع الفارسية:

٤١. أبو الحسن نجفي: مباني زبان شناسي وكاربرد آن در زبان فارسي،چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢ هـ.ش.

٤٢. حسن انوري، حسن احمد گيوي دستور زبان فارسي (٢) ويرايش سوم، ص: ٣٠٠، مؤسسه فرهنگي فاطمي، چاپ دوم ١٣٨٦هـ.ش.

٤٣. حسين عماد افشار، دستور وساختمان زبان فارسى، ط٢، تهران، دانشگاه علامه طباطبائى ١٣٧٢ هـ.ش.

٤٤. خسرو فرشيدورد، جمله وتحول آن در زبان فارسي، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٨ هـ.ش.

٤٥. سيد كمال طالقاني، اصول دستور زبان فارسي شامل: صرف ونحو، تجزيه وتركيب، مفردات، تست، مؤسسه انتشارات امير كبير ومؤسسه انتشارات مشعل اصفهان، چاپ سوم، ١٣٤٦هـ.ش.

٤٦. شهرزاد ماهوتيان، دستور زبان فارسى از ديدگاه رده شناسى، ترجمة: مهدى سمائى، ط٦، تهران، نشر مركز ١٣٨٤ هـ.ش.

٤٧. عباسعلى وفايى، دستور توصيفى (بر اساس واحدهاى زبان فارسى)، ط١، تهران، انتشارات سخن ١٣٩٢ هـ.ش.

٤٨. عباسعلي وفايي، دستور زبان فارسي، تهران ١٣٩٠هـ.ش.، چاپ اول.

٤٩. عبد العظيم قريب، جلال همايي وآخرون، دستور زبان فارسي (پنج استاد) به اهتمام: جهانگير منصور، انتشارات ناهيد، چاپ پنجم، ١٣٨٩هـ.ش.

٥٠. علی اکبر شیری زاده، عوامل انسجام در زبان فارسی، آموزش زبان وادب فارسی، العدد ٦٨، ١٣٨٢ هـ.ش.

٥١. غلامحسین زاده، حامد نوروزی، نقش ارجاع شخصی واشاره ای در انسجام شعر عروضی فارسی، فصلنامهٔ پژوهشهای ادبی، العام الخامس، العدد ١٩، ربیع ١٣٨٧ هـ.ش.

٥٢. غلامرضا ارژنگ، دستور زبان فارسی امروز، تهران: نشر قطره ١٣٨٧ هـ.ش.

٥٣. فردوس آقا گل زاده، فرهنگ توصیفی (تحلیل گفتمان وکاربردشناسی)، تهران، نشر علی، ١٣٩٢ هـ.ش.

٥٤. محسن وثاقتی جلال، نقش زبان روایی در رئالیسم جادویی روزگار سپری شدهء مردم سالخورده، دوفصلنامهء روایت شناسی، سال ٣، شماره ٥، بهار وتابستان ٨.

٥٥. محمد جواد شریعت، دستور زبان فارسی، ط٧، ١٣٧٥ هـ.ش.

٥٦. محمد جواد مشکور دستور نامه در صرف ونحو زبان پارسي، دانشگاه تهران، چاب هفتم، موسسه مطبوعاتي شرق.

٥٧. محمد دبیر سیاقي، دستور زبان فارسي، ط٦، ١٣٥٢ هـ.ش.

٥٨. مهدی مسبوق، شهرام دلشاد، بررسی عناصر انسجام متن در داستان حضرت موسی با رویکرد زبان شناسی نقش گرا، فصلنامه علمی – پژوهشی، العام الرابع، العدد الأول، ربیع ١٣٩٥ هـ.ش.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

٥٩. -Halliday and Hasan,cohesion in English,Longman,great Britain,١٩٧٦.

٦٠. -Weekly, Ernest, An Etymological Dictionary of Modern English, volume٢,Dover Publications,New York.١٩٦٧.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

٦١. د. بشير إبرير، من لسانيات الجملة إلى علم النص، بحث منشور على الانترنت، د.ت

http://al-marsa.ahlamontada.net/t١٢٤٣-topic